

# مقالات وزير الأوقاف الأسبق

خالد الجسار



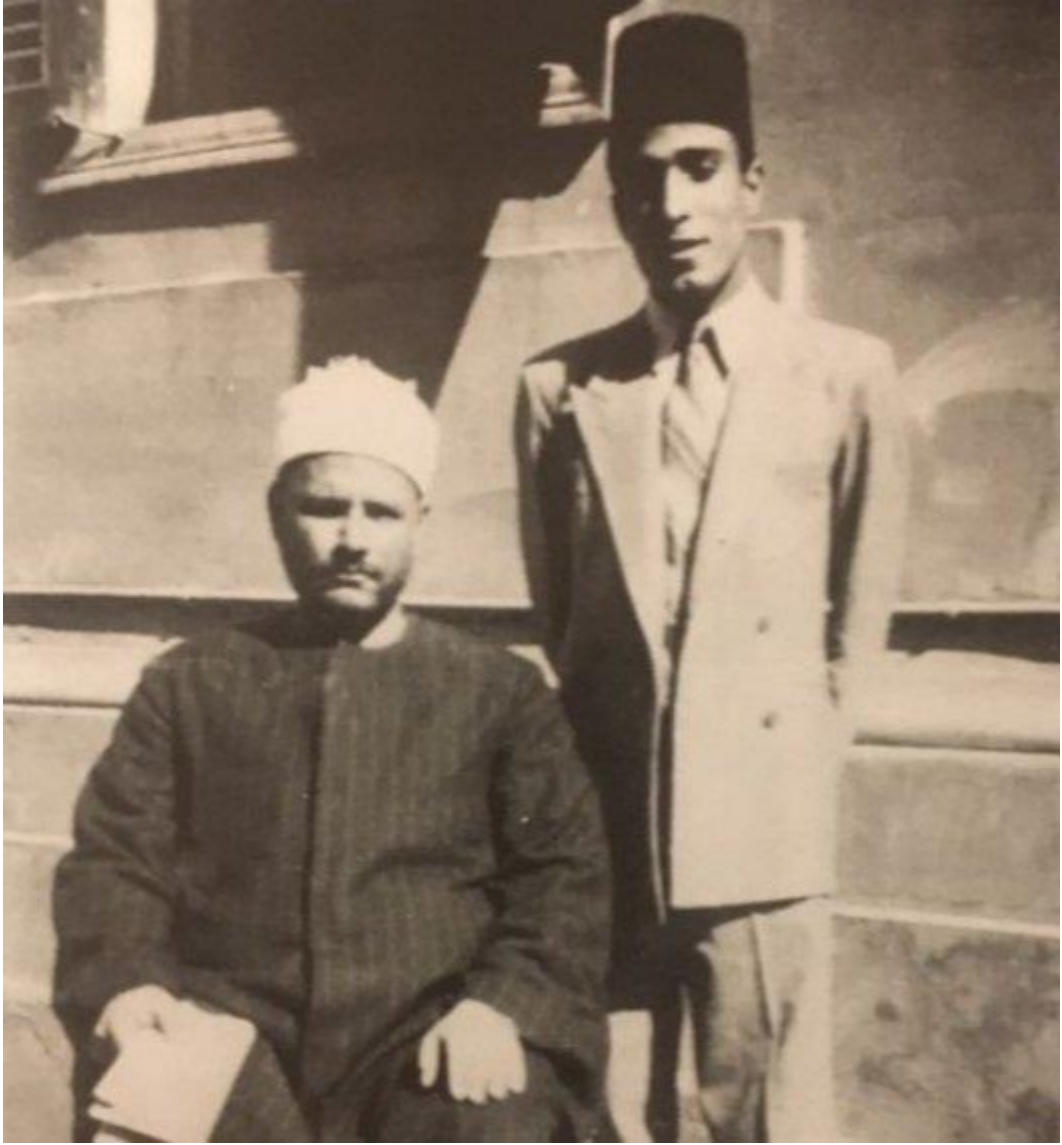
● الأستاذ خالد الجسار وزير الأوقاف

## السيرة الذاتية:

خالد أحمد الجسار (1926 - 2014) - وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية  
ووزير العدل الكويتي سابق مُنذ 1964 حتى 1967، وعاد مُجددًا مُنذ 1985  
حتى 1986.

ولد بالكويت في مدينة الكويت عام 1926، ودرس في المدرسة المباركية و المدرسة  
الأحمدية، ثم انتقل للقاهرة لاستكمال دراسته وبعد تخرجه من القاهرة قرر متابعة  
دراساته للحصول على الدكتوراه، وبدأ الدراسة فيها بتخصص أصول الفقه لمدة  
سنتين لكنه وفي عام 1952 تلقى رسالة من الشيخ يوسف بن عيسى القناعي  
يقول له فيها : ان الشيخ عبد الله السالم ( حاكم الكويت آنذاك ) يطلب منك  
الحضور إلى الكويت للالتحاق بالقضاء ما دام قد أنهيت دراستك الجامعية، حيث  
عاد استجابة لطلب الحاكم والتحق بسلك القضاء كأول كويتي يحصل على شهادة  
الشريعة والقضاء من الأزهر الشريف عام 1950 (وهو أول كويتي يجلس على  
منصة القضاء)، وتدرج في هذا السلك حتى 6 ديسمبر 1964، ومن ثم عين وزيراً  
للأوقاف ثم وزيراً للعدل في 3 يناير 1965 واحتفظ بالمنصب لمدة عشر سنوات  
قبل ان يخرج منه ويعود إليه مرة ثانية في 3 مارس 1985 واستمر فيه حتى  
1988.

خالد أحمد الجسار في جامعة الأزهر عام ١٩٥٠م



## مقال تأبيني

أول من اعتلى منصة القضاء في الكويت..

في ذكرى رحيل الوزير خالد الجسار عبده مصطفى دسوقي الأحد، 16 ديسمبر  
2018م

إن الرجل الصالح يترك أثرًا في كل مكان ينزل فيه، وتظل ذكراه ممتدة بعد رحيله  
يتناقلها الجميع بالخير، وتظل سيرته بين الناس عطرة لما تركه في نفوسهم من خير.

وخالد أحمد الجسار كان واحداً من الذين تركوا في نفوس الناس بصمات طيبة، فقد  
كان أول من اعتلى منصة القضاء ليحكم بالعدل بين الناس في الكويت، كما كان  
واحداً من الشباب الذين حرصوا على العمل الإسلامي فوضع يده في يدي ثلة من  
الصالحين -نحسبهم كذلك ولا نزكي على الله أحداً- وأنشؤوا جمعية الإرشاد  
الإسلامي لتكون منارة تشع بنور الدعوة والعمل الخيري داخل الكويت وخارجها  
قبل تحولها إلى جمعية الإصلاح الاجتماعي.

رحلة عمر

بدأت رحلة الوزير خالد الجسار عام 1936م حينما زُف إلى والده مولده فحرص  
على تربيته وتعليمه تربية حسنة، فألحقه بالمدرسة المباركية والأحمدية لينهل من معينها  
التعليمي.

شارك خلال سنواته الدراسية بالمباركية في تقديم المسرحيات المدرسية ومنها «عبدالرحمن الناصر»، ورواية «عمرو بن العاص» وإلى جانب ذلك كان يهوى لعبة كرة السلة وألعاب القوى ضمن فريق المدرسة (المباركية).

وكان من المعروف أن مجلس المعارف اهتم في سنوات ما قبل الاستقلال مع وزارة التربية بالجانب التعليمي، ليس على الصعيد المحلي بل تعدها إلى الصعيد الخارجي باستقدام المدرسين من بعض الدول العربية، خاصة فلسطين ومصر في البداية، كما أوفد البعثات الطلابية إلى العراق ومصر وبيروت، وكانت أول بعثة طلابية إلى مصر عام 1939م تألفت من 4 طلاب، ثم تبعتها بعثة أخرى عام 1943 حيث وزع طلابها إلى المدارس والجامعات المصرية، وكان بين هذه البعثة خالد أحمد الجسار.

انتقل الجسار إلى القاهرة للالتحاق بالأزهر الشريف -خاصة كلية الشريعة والقانون- التي حقق بها نجاحاً طيباً فتخرج فيها عام 1950م مما أهله لمتابعة دراسته للحصول على الدكتوراه، وبدأ الدراسة فيها في تخصص أصول الفقه لمدة سنتين.

بعدها عاد خالد الجسار كانت تربيته الأزهرية تشكل شخصيته، فما أن عرف أن ثلة من الفضلاء شكلوا جمعية الإرشاد الإسلامي حتى انتسب لهم (كما ذكر أبو بدر عبدالله العلي المطوع في مذكراته في صحيفة الحركة 19 ديسمبر 2005م ص 15).

كما ذكرت ميمونة الخليفة الصباح في كتابها "الكويت في ظل الحماية البريطانية":  
أنه صدر العديد من الصحف في دول الخليج ومنها الكويت ذات صبغة دينية،  
وهي شبيهة بمجلتي "الدعوة" في مصر و"المسلمون" في السعودية، ومجلة "الأخوة  
الإسلامية" في بغداد، و"البصائر" في الجزائر، حيث تولى رئاسة تحريرها السيد  
عبدالعزیز العلي المطوع يساعده بعض الشباب الكويتي أمثال الأستاذ خالد جزار  
القاضي في محكمة الكويت وشعار المجلة هو خريطة العالم الإسلامي ملوناً باللون  
الأخضر الدال على الأمل والرجاء.

أول قاض على منصة القضاء الكويتي

كان أول نظام رسمي له علاقة بأمور التقاضي بين الناس هو النظام الذي صدر عام  
1921م في بداية حكم الشيخ أحمد الجابر الصباح، وكان المجلس الاستشاري الذي  
أسسه الشيخ بناء على اقتراحات تلقاها من بعض المواطنين هو الذي بحث النظام  
المشار إليه.

وبالتالي أصدره الشيخ بعد أن اقتنع به وقد نص على أن تكون جميع الأحكام  
موافقة في المعاملات والجنايات ومتطابقة مع أحكام الشرع، وإذا شكَّ المحكوم

عليه بالحكم الذي صدر مدعياً أنه مخالف للشرع كتبت به مذكرة ترفع إلى علماء الإسلام وما اتفق عليه هؤلاء فهو الذي يُقرُّ.

كان التخصص الذي حصل عليه الشيخ خالد يؤهله للانخراط في السلك القضائي، وبالفعل في عام 1952م تلقى رسالة من الشيخ يوسف بن عيسى القناعي (1879 - 5 يوليو 1973م)، أحد رواد النهضة في تاريخ الكويت، يقول له فيها: إن الشيخ عبدالله السالم يطلب منك الحضور إلى الكويت للالتحاق بالقضاء ما دام قد أنهى دراسته الجامعية، وبالفعل عاد استجابة لتلك الرغبة السامية والتحق بسلك القضاء كأول كويتي يجلس على منصة القضاء، وكان وكيلاً للمحكمة الكلية ثم مستشاراً بمحكمة الاستئناف في 18 ديسمبر 1960م، وتدرج في هذا السلك حتى 6 ديسمبر 1964م.

الجسار وزيراً

ظل خالد الجسار على منصة القضاء فترة من الزمان حتى تم اختياره ليكون وزيراً للأوقاف عام 1964م.

فقد كان أول تشكيل وزاري رسمي بالكويت بتاريخ 17 يناير 1962م، وكان ذلك بعد انتخابات المجلس التأسيسي، وضم التشكيل 14 وزيراً، 3 منهم من الأعضاء المنتخبين بالمجلس التأسيسي، وكان رئيس مجلس الوزراء هو نفسه أمير دولة الكويت الشيخ عبدالله السالم الصباح.

وفي التشكيل الثاني حل خالد أحمد الجسار وزيراً للأوقاف خلفاً للشيخ مبارك الحمد الصباح الذي استقال في 13 مارس 1964م ليخلفه الجسار في 20 مارس.

وجاءت الوزارات التي حل بها الجسار وزيراً كالتالي:

– عين وزيراً للأوقاف والشؤون الإسلامية في التشكيل الوزاري الثالث 6 /12 /1964 – 28 /12 /1964م.

– عين وزيراً للعدل في التشكيل الوزاري الرابع 3 /1 /1965 – 27 /11 /1965م.



– عين وزيراً للعدل في التشكيل الوزاري الخامس 4 /12 /1965 – 28 /1 /1967 م.

– عين وزيراً للعدل في التشكيل الوزاري السادس 4 /2 /1967 – 26 /1 /1971 م.

– عين وزيراً للأوقاف والشؤون الإسلامية في التشكيل الوزاري الثاني عشر 3 /3 /1985 – 3 /7 /1986 م.

– عين وزيراً للعدل والشؤون القانونية الإدارية بالإضافة إلى عمله كوزير للأوقاف والشؤون الإسلامية في التعديل الوزاري للتشكيل الوزاري الثاني عشر 6 /5 /1985 – 3 /7 /1986 م.

– عين وزيراً للأوقاف والشؤون الإسلامية في التشكيل الوزاري الثالث عشر 12 /7 /1986 – 16 /6 /1990 م.

نهاية الرحلة

بعد عمر مديد قضاة فوق منصة القضاء يفصل بين مظالم الناس، قبل أن يصبح وزيراً في حكومات متعاقبة كان فيها نموذجاً طيباً يحتذى به رحل العم خالد أحمد جزار يوم 24 صفر 1436هـ الموافق 16 ديسمبر 2014م عن عمر ناهز 78 عاماً بعدما اشتهر يرحمه الله بهدوئه وصبره وتقديره للأشياء وفقاً للقانون، والسمعة الحسنة الأمر الذي جعله مضرب المثل والقدوة للآخرين في كل منصب تولاه، كما اشتهر بالعديد من الصفات الحميدة والأخلاق الفاضلة منها عفة اللسان، فلم يكن يعرف عنه تلفظه بألفاظ تسيء إلى الآخرين أو تقلل من شأنهم، كما كان نزيهاً في تعامله مع الناس، صادقاً في قوله وعمله ووعدته<sup>(1)</sup>.

## كلمة وزير الأوقاف والشئون الإسلامية الإسراء والمعراج

مجلة الوعي الإسلامي, عدد (209)

احتفلت وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية بذكرى الإسراء والمعراج على صاحبها أفضل الصلاة وأزكى التسليم.

وأقامت حفلها السنوي الكبير في "المسجد الكبير"، وقد حضره جمهور غفير من المسلمين، وبعد صلاة العشاء ليلة السابع والعشرين من رجب نقلت الإذاعة والتلفزيون وقائع الحفل في حينه.

حيث افتتح الحفل بآيات من القرآن الكريم، ثم كلمة معالي وزير الأوقاف والشئون الإسلامية الأستاذ خالد الجسار، ثم تتابع الخطباء فألقوا كلماتهم التي تتناسب مع موضوع الاحتفال، وكشفوا عما احتوته حادثة الإسراء والمعراج من دلائل وأسرار تدفع المسلمين إلى تغيير واقعهم، والسمو بأنفسهم إلى قيادة البشرية على صراط الله المستقيم.

و(الوعي الإسلامي) إذ تهنئ المسلمين جميعًا بهذه الذكرى العطرة، ليطيب لها أن تقدم لقراءها الكلمة التي ألقاها الأستاذ/ خالد الجسار وزير الأوقاف والشئون الإسلامية.

الحمد لله وسبحانه، أسرى في جزء من ليلة، بعبده ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم، من المسجد الحرام بأم القرى إلى المسجد الأقصى ببيت المقدس أرض الأنبياء

ومهد الرسالات، ليثبت فؤاده، وليريه من آياته، ثم عرج به إلى السماوات العلى ليريه ملكوت السماوات والأرض وليكون من الموقنين.

إن المراحل التي مرت بها الرسالة المحمدية قد جمعت - بإذن الله - كل مقومات الرسوخ والثبات، فقد بدأت الدعوة سرًا لكي لا تطفأ جذوة الإيمان في غياهب الوثنية والجاهلية، ثم كان الجهر بالدعوة والصدع بالحق ورافق ذلك الصبر والمصابرة وتحمل صنوف الأذى والابتلاءات التي كان بها التمحيص ورض الصنوف تمهيدًا لمسيرة الهداية من كتائب الإيمان، تفتح الطريق للدعوة بالحكمة

والموعظة.. لقد كانت حادثة الإسراء والمعراج إحدى فقرات الامتحان المستمر للرعيل الأول حتى تكون منهم جيل مثالي نهض بأعباء الدعوة في عهد النبوة وبعده، فأشرقت الأرض بنور الإسلام بدءًا من جزيرة العرب وامتدادًا إلى شتى بقاع العالم، بعد ذلك إمبراطوريتي الروم والفرس وإزالة طغيانهما، لإخراج الناس من عبادة العباد وجور الأديان وضيق الدنيا، لكي يصبحوا عبادًا لله وحده وينعموا بعدل الإسلام ويجتمع لهم خير الدنيا والآخرة.

لقد كان أحد علماء السيرة النبوية موفقًا كل التوفيق حين أدرج حادثة الإسراء والمعراج ضمن أربعة أطوار مر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم. أولها ولادته باعتبارها الوجود الذاتي له والتمهيد لرسالته التي هي الطور الثاني، ثم الطور الثالث هو حادثة الإسراء التي كانت تمييزًا لحملة الدعوة وأنصارها ونقلها للداعية من الأرض إلى أجواز الفضاء، وكان ختامها طور الهجرة التي كانت تأسيسًا لدولة الإسلام وعزة المسلمين... وتمر بنا هذه الذكرى

العطرة التي نحتفل بذكرها اليوم وكنا بالأمس نحتفل بالعيد الوطني للبلاد لاستقلالها  
وتحررها من سيطرة الأجنبي فحمدًا لله على نعمه التي لا تحصى ولا تعد وعلى كرمه  
الذي لا يجد بحدود.

حسبنا من الحكم البالغة والأسرار الخفية التي خصت بها هذه الحادثة ما فيها من  
التنويه بشأن المسجد الأقصى وبيان ارتباطه العضوي بالإسلام وبأمجاد المسلمين  
وتثبيت حقوقهم التاريخية والدينية عليه وعلى ما بورك من حوله.

وإننا لنذكر بالإكبار والتقدير المقرون بالدعم والتضامن معنويًا وماديًا ثورة أبناء الجيل  
الثاني فلسطين المحتلة حيث لم ييأسوا على طول المدى بل تأججت جذوة الإيمان في  
نفوسهم تعيد إليهم نخوة صلاح الدين وإخوانه من بعده: {رَجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا  
اللَّهَ عَلَيْهِ {فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ} {33/23} {وَمَا بَدَّلُوا  
تَبْدِيلًا} {33/23} {وَعَسَىٰ أَنْ يَكُونَ قَرِيبًا ذَلِكَ الْيَوْمَ الَّذِي تَسْتَعِيدُ فِيهِ  
فلسطين عروبته وإسلاميتها وحريتها، {وَمَا ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ بِعَزِيزٍ:} {14/20} {  
{وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ} {22/40} {إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ}.

إن هذه الذكرى كل عام لمعلم من معالم السيرة النبوية العطرة تمر بنا وقد أتم الله  
نعمته على هذه البلاد وما جاورها بعد أن وضعت أوزارها تلك الحرب المشعومة بين  
الجارتين المسلمتين، ونسأله تعالى أن ينزع ما في الصدور من غل ليعود الطرفان  
إخوانًا متحابين متعاونين وهم يد على أعداء الإسلام والمسلمين، وأن تتسارع  
خطوات التقارب والتواد الذي هو طابع المسلمين: "مثل المؤمنين في توادهم

وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد إذا اشتكى منه عضو تداعي له سائر الجسد بالسهر والحمى".

ومن نعم الله أيضاً على العالم الإسلامي أن القضية الأفغانية أوشكت أن تأخذ طريقها إلى الحل المنشود للشعب المسلم وهو حكم البلاد في ظل القرآن وشريعة الإسلام بعيداً عن التدخل الأجنبي، وفي مأمن من عوامل الفرقة وغوائل الفتنة الداخلية. وقد كانت هذه المكاسب ثمرة لتعاون البلاد الإسلامية شعوباً وحكومات، ورمزاً لوحدة هذه الأمة في الآمال والآلام.

ونحمد الله أيضاً على تباشير انتهاء المعضلة اللبنانية حيث باءت جهود التقسيم بالفشل، وقيض الله تفهم الحكماء من أهل ذلك البلد وجهود أهل الغيرة على مقدراته ومصالحه من حكام الدول العربية لإنجاح المبادرة العربية الأخيرة لتسوية النزاع وإزالة أسباب الفرقة، والله نسأل أن تؤتي ثمارها تلك الجهود المبذولة من اللجنة السادسة التي يرأسها الشيخ صباح الأحمد الجابر نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية وفي ظل توجيهات صاحب السمو الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح أمير البلاد رئيس المؤتمر الإسلامي الخامس: { وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ }.

وفي الختام أرف التهنئة لصاحب السمو أمير البلاد الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح وولي عهده الأمين الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح حفظهما الله، ولدولة الكويت حكومة وشعباً بهذه الذكرى العطرة وبالعيد الوطني الثامن والعشرين

الذي ودعناه قريبًا ونسال الله أن يديم على هذا البلد وعلى جميع بلاد المسلمين  
نعمة الأمن والأمان.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

## سماحة الإسلام

الناحية الاجتماعية عنصر هام إذا تصدع هوى المجتمع إلى الحضيض، لذلك نجد أن معظم الآيات المدنية تعالج المشكلات الاجتماعية بعد أن دعمت الآيات الملكية المستندة بالحجج العقيدة في نفوس العرب .

وقد نهجت الشريعة للإصلاح الاجتماعي صراطاً مستقيماً، وهناك تقاليد ليست من الدين في شيء، غالى فيها بعض الناس مغالاة جعلتها من الدين على طرق نقيض، وقد جاء الإسلام لسعادة البشرية، ومن أسس هذه السعادة أن يقوم الائتلاف والتوادد بين الأفراد، قال عليه السلام «الأرواح جنود مجندة ما تعارف منها ائتلف، وما تناكر منها اختلف»، وهذا التعارف لا يقوم في الغالب إلا بعد الرؤية والتقارب . والتآلف لا يكون إلا عند القتال في الميول والاتجاهات، لأجل هذا أجاز الإسلام رؤية الرجل للمرأة إذا ما عزم على الزواج منها، والمقصود من هذا أن يطعن إليها قبل الدخول إليها، وهذه الرؤية تشمل الوجه والذراعين والساقين والقوام بأجمعه، وللإسلام في هذا نظرة صائبة وحكمة بينة، لأن الزواج رباط مقدس له حرمة، وهذه الشركة يجب أن تبنى على توافق الخواطر وامتزاج الأرواح والميل المشترك من جانب كل من الزوجين هو الجوهر الأساسي الذي يجب أن يقوم عليه الاقتران، وبذلك تتوفى حدوث فرقة هي أكره شيء عند الله «إن أبغض الحلال عند الله الطلاق»، وإن في عدم رؤية الرجل للمرأة قبل الدخول مجازفة قد تعذب الحياة الزوجية المنتظرة إلى جحيم دائم . لكل ذلك أفسح الإسلام، وهو دين السباحة واليسر، المجال أمام الزوجين لانتخاب شريك الحياة . وأضياء الإسلام الطريق بسنة الرسول الكريم، التي سار عليها أصحابه رضوان الله عليهم، وقد كان عليه السلام عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين من بعدى .

خالد جسار  
كلية الشريعة

بعث الله إلينا الرسول الأعظم، وحمله رسالة القرآن الخالدة على الدهر، فسلك بالناس مسلكاً وسطاً، لإعانت فيه ولا مشقة، قال عليه السلام «إنما بعثت بالحنيفية السمحة»، وروى عنه عليه السلام أنه ما خير بين شيئين إلا اختار أيسرهما، وإننا لنجد الكثير من العادات والتقاليد الموروثة التي أفسدت نظام المجتمع بين العرب حينذاك وقد عمل القرآن على محاربتها واستئصالها، لأنها تقوم على التقليد الأعمى «إننا وجدنا آباءنا على ذلك وإننا على آثامهم مقتدون»، وقد نهج الإسلام سبيل الإصلاح الاجتماعي لأن

هو سهل البقاع، وهو سهل واسع عميق تقوم على جانبية سلسلة من الجبال المقعبة بالكولوج فاذا توسطته الطائرة اكتفتها الجبال من كل جانب والتفت في غلاله من العين الأبيض يسرح فيها الخيال إلى مدارج آلهة الشعر المقدسة وينتقل فيها الإحساس إلى نوع من الإيهام الضامات اللذيذة وتنتقل الروح من عقابها طائرة على جناح من الأوهام الجميلة لأول لها ولا آخر .

وقيل هذه نهاية المطاف . . هذه بيروت . . عروس فينيقية . . وهبطت أمنا «داكوتا» تنهذى في جلال ووقار تتأرجح ذات العيون وذات الشمال . . ثم هبطت على أرض المطار في أنفة وكبرياء، ونزلت وأنا أحمد الله أن أتاح لي التمتع بهذه السفرة اللذيذة . . وسرت نحو بناية المطار وناظري لا يفارق أمنا الرؤوم وهي جائمة على الأرض ساكنة رائحة كما كانت في عنان السماء ونظرت إليها نظرة الوداع وقد حملت نظرتي أسمي أنواع الشكر وعرفان الجميل مقصداً لها غير حانت ألا أركب، إن مكنتني الظروف وساعفتني الزمن، إلا طائرة مهما قربت المسافة . . وأقبلت أحي أمنا الأرض . . .

فهد الدوري  
ابن العاقول

حمانا





والأدبية هناك ، معرجاً على علماء الدين ، وتاريخ القضاء ورجاله مبنياً بمقدار علمهم وفضلهم ، كل ذلك في ترجمة مختصرة مفيدة ، ذاكراً ما لهم وما عليهم للحقيقة والتاريخ متعرضاً لجماعة من الشعراء الذين أهمل ابن رشيد ذكرهم في تاريخه مع استحقاقهم للذكر والتتويه ، وقد تحدث عن شعرهم بقسميه العربي والنبطي من الموازنة بين شاعر وآخر ومع التجرد من ثوب انعاطفة والمجابهة . والله در شاعر الكويت صقر حيث يقول :

دعوا العواطف لا تقفوا لها أثراً

واقفوا عقولكم سلباً وإيجاباً

ثم تكلم عن المرأة في الكويت ومزاتها عند الرجال وأعمالها وما يحيط بها من نطاق العفاف والصون . والحق يقال إن الكتاب مع صغر حجمه جمع كل شاردة وواردة في الموضوع الذي كتب فيه مؤلفه . ويعجبني ويعجب كل قارئ في المؤلف الفاضل أنه أعطى الناحية الثقلية قسطها الأوفر من التخصيص والتدقيق ، فنجده يقول: سمعت من فلان عن أبيه عن جده . وهذا منتهى الاستقصاء والاستقراء والأمانة . أما ناحية الأسلوب فإنه لم يتكلف في العبارة ، وهذا هو اللائق لشرح الحقائق التاريخية، لأن التاريخ ليس قصة خيالية يعمد الكاتب في إظهارها إلى ثوب البهرجة والتزويق ، وإنما هو حقائق واقعية يظهرها المؤلف في مظهرها الصحيح .

وقد استطرد المؤلف في الحديث عن المرأة في الكويت فقال وقد تخرج لقضاء حاجتها من السوق أو للزيارة متحجبة وإني لا يسعني إلا أن أشيد بمجهود المؤلف وأرجو ألا يحرمنا من مواصلة خدماته لهذا الوطن . وها نحن أولاء ننظر بفارغ البر الجزء الأخير من تاريخ هذه البلاد الكريمة علينا جميعاً . حياها الله ، وحيا الرجال العاملين .

خالد الجسار

١ - صفحات من تاريخ الكويت

تأليف الشيخ يوسف بن عيسى القناعي

طبع مصر ١٠٥ صفحات من القطع الصغير

الكويتيون في حاجة إلى مؤلفات تؤلف ، وكتب تكتب عن وطنهم وما يحيط به منذ نشأته ليتصفحوها فيروا تاريخ هذا الوطن الذي ضم بين جنبيه عرباً خالصاً ومسلمين صادقين ، وللتاريخ أثر كبير في النشء الجديد ، فهو يبعث في نفسه روحاً سامية وثابة إلى المعالي ، ويغرس في قلبه العظات البالغات التي تذكره بمجد الماضي . وقد كنا بالأمس نقرأ تاريخ الكويت لأحد زعماء النهضة الأدبية في الكويت الأستاذ عبد العزيز أحمد الرشيد رحمه الله . واليوم يطلع علينا نور جديد ، هو هذا الكتاب الذي نحن بصدد الحديث عنه ، للمصاح القاسم والأديب الكبير الشيخ يوسف بن عيسى ، والمؤلف غني عن التعريف لشهرته العظيمة بين مواطنيه علماً وأدباً وسعة اطلاع ، ولما قدمه إلى وطنه من أباد بيضاء في مجال الاحسان والكرم ولما اتصف به من كريم الخلق مما أكسب الكويت سمعة طيبة ورفع شأنها بين البلاد .

ذكر المؤلف في مقدمة الكتاب أنه ألفه مبتدئاً بصباح الأول ومختتماً بوفاة مبارك بن صباح . ومعنى هذا أنه لم يعرض لتاريخ الكويت الحديث بشيء . ثم تحدث عن تسمية البلاد وذكر حالة الكويت الطبيعية من حيث المناخ والزراعة وتكلم عن الأمراء وسيرتهم ومدة حكمهم ، والحوادث المهمة التي حصلت في زمن كل منهم ، ثم ذكر حالة الكويت الاجتماعية ، وعادات أهل البلد في أفراحهم ، وأشار إلى النواحي الخلقية ، وما جربوا عليه من التقاليد العربية الأصيلة التي لا تزال كامنة في نفوس القوم ، من كرم وشجاعة وتعاون وتآخ ومساواة . ثم تطرق إلى الحالة العلية

## الخطابة والجمعة

في غير تفصيل. فلا تحرك نفساً ولا تحي همّة، يتبهما سجع مبتذل ركيك، دون في العصر المملوكي وما بعده من العصور التي انحطت فيها اللغة العربية، وضعفت. وبما سبب عدوى هذا المرض أن أولئك دونوا لنا هذه الخطب. وهي والحق يقال لا تصلح أن تكون خطباً لازماً لهم. فضلا عن كونها تفي بالغرض في عصرنا الحاضر. أسألها تميم الهمم وتفتت العزائم. وتبعث في النفس السأم والملل. لذلك يضيق المصلون ذرعا بالخطيب لأنه أطال في الخطبة وأسهب. والحققة أنها أقل من أن تكون خطبة للجمعة. ولكن ثقل الألفاظ وكثرة تكرارها في كل أسبوع. وعدم التجديد في الموضوعات. بحيث تلامم ما تقتضيه الظروف. كل هذا جعلها أثقل من جبل أحد على قلب كل مصل. وقد يتطور هذا الضجر بالمستمع فيكون من العوامل التي تسبب تكاسله في أداء فريضة الجمعة التي يقول فيها النبي ﷺ: (من ترك ثلاث جمع تهاوناً طبع الله على قلبه).

إن لكل زمن أسلوبه وطريقته، ولكل زمن مشكلاته وظروفه وأحواله الاجتماعية. فلا يجب أن تقيد أنفسنا ونزعمها بما لم يفرضه الله علينا. والوعظ والارشاد ليس له زمن خاص أو وقت خاص. وإنما هو يتمشى مع الظروف وأحوالها، والمجتمعات ومشكلاتها. إن الخطب القديمة لم تنص على ما يحدث بيننا من كوارث وما نشعر به من مصائب. وما تكبده لنا الأمم بين عشية وضحاها. فكل هذا لم تتعرض له دواوين القدماء وخطبهم المنبرية. لقد غدت الخطبة عند بعض الخطباء شيئاً رسمياً يؤدي على المنبر بأى صورة وكفى بذلك، فضاعت الحكمة والغرض المقصود من الاجتماع يوم الجمعة فدب الضعف الخلقى بالنفوس.

أوجب الله الجمعة فرضاً كسائر الفروض العينية، قال تعالى: « وإذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا إلى ذكر الله، وذروا البيع، ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون. فإذا قضيت الصلاة فانتشروا في الأرض وابتغوا من فضل الله واذكروا الله كثيراً لعلكم تفلحون ». وقال عليه الصلاة والسلام: « الصلوات الخمس والجمعة إلى الجمعة ورمضان إلى رمضان مكفرات لما بينهن إذا اجتنبت الكبائر ».

وإن في هذا التشديد والتعظيم، الحكمة ورائها الخير النافع للمسلمين. فصلاة الجمعة إنما هي بمثابة اجتماع يجمع شمل المسلمين، ويوحد صفوفهم، ويؤلف من كلمتهم، فأشد حاجتنا إلى شخصية يكون لها في الخطابة أوقع الأثر في نفوس المسلمين، وما أحوالنا في الخطابة تعالج مشكلاتنا وأحوالنا فتهدينا إلى الخبر تارة وتدودنا عن الشر أخرى... لقد كان المسجد في صدر الإسلام وما بعده من العصور القريبة له يقوم بثتى النواحي الاجتماعية والخلقية، فالخلفاء ونوابهم كانوا يخطبون في المشكلات الحاضرة، كلما حز بهم أمر أو حلت بهم نازلة، هذا هو شأن المسجد إبان صدر الإسلام. ولكن الأمور تغيرت والأحوال تبدلت فأصبح المسجد لا يحظى بالاجتماع إلا يوم الجمعة في كل أسبوع. وياليت الأمر وقف عند هذا. بل إننا نجد الكثير من الناس وغالبهم من الشباب المثقف انصرفوا عن المسجد حتى في يوم الجمعة. وقد يكون لهؤلاء بعض العذر في ذلك. لأن خطبة الجمعة التي يترقبها المصلون بعيدة عن مشكلاتهم وأحوالهم وما يحيط بهم من ظروف فأئمة مساجدنا وخطبائها لا يزالون، غفر الله لهم، ينهجون القديم، لأنه قديم، ولو كان خالي المنفعة. كل ما في خطبهم (اتقوا الله) إجمالاً

## ليت أيام الدراسة تعود !!

المدرسي المفروض علينا نحن الطلبة وليس من حقنا غير الطاعة العمياء وإن كلفتنا هذه الطاعة صحتنا العالية! ولكن سأنتصف لنفسي - ولو بذرة من الانتصاف - بالكتابة ، لتكون تعبيراً صادقا عن شعوري وشعور كل طالب في المرحلة الثانوية وأكون بذلك قد شفيت نفسي ولو بالقليل مما تجد .

يذهب التلميذ صباح كل يوم إلى المدرسة حاملا رزمة ثقيلة من الكتب يحاول تخفيفها قدر المستطاع ليتمكن من الجري وراء مختلف عربات الترام والآتوبيس وهو جد محظوظ لو استطاع أن يدس رجلا واحدة ولو بالقوة ويمد يده - الفارغة طبعاً - ليمسك أقرب ما يصادفه سواء في ذلك قضيب الترام الحديدي أو يد أحد الركاب وسوف لا يحاسب أبداً فهي سنة الترام وخصوصاً عند الازدحام - في الصباح - ثم تراه وقد

تدلت رجلاه الأخرى وبده الثانية معاقبة في الفضاء تحمل الكتب ونظف على هذا الحال وقد كل ساعده وتقطعت أوتار يده حتى أتوق له القلوب فيتبرع أحد الجالسين بأنزاع الكتب من يده . وهو مجبر على ذلك لأنه

تت ذات ليلة في ساعة متأخرة - كالعادة - بعد أن قضيت وقتاً ليس بالقصير في استذكار الدروس وتقدمت نحو غرفة النوم بتباطؤ وثقل شديدين ، أرتخ تخاذلا لا نشوة ! وما أن ضمنى الفراش الناعم حتى شعرت بالدفء يتسرب إلى جسمي ويدب في أوصالي ، هذا الدفء أعاد إلى بعض النشاط وفتح مرة أخرى باب الفكر الذي قد كل منذ لحظات . وكنت أتمنى أن أحظى بنوم هادئ عميق يعوض ما فات من الليل ولكنه سوء حظي بأبي إلا أن يتركني فريسة للأفكار والتأملات التي تدفقت من كل جانب ، لتحرمني من هذه السويغات الباقية من الليل ضناً بها على ، ولقد حاولت طردها من دماغي - حرصاً على وقتي - ولكنني لم أستطع بأى حال ، فاستسلمت أخيراً إليها ورأيت أن من الحق والواجب أن أطلق لها الحرية .

وبالرغم من هذه الثورة المنيمة التي عصفت بي فسكادت أن تودى بالبقية الباقية من الصبر . أقول بالرغم من ذلك فقد وقفت مكتوفة اليدين عاجزاً عن حل هذه المشكلة التي ليس لي فيها دخل وإمها والنظام

تعارف بين أهل الحى يأخذ من غنيمتهم لفقيرهم ومن صحيحهم لمريضهم وأن يكون أداة لفض المنازعات والخصومات ما استطاع الى ذلك سبيلا . وأن يكون مطلعاً على الحوادث الخارجية وما يحدث من أحداث لها صلة بالمسلمين .

ما أحوجنا إلى أن تفهم عامة الناس الأمور على حقيقتها من غير تدليس وأن نفرس فيهم روح التفاني والاخلاص في سبيل الواجب . وأن لا نجعل للبدائي الهدامة إلى أنفسهم سبيلا .

وزجو من الله التوفيق والسداد .

عالم مصار

وأخذ يفتك بالأفراد والمجتمعات وماتت روح الفضيلة . يجب أن يكون أئمة المساجد وخطبائها أطباء حاذقين . إلا أن الطبيب يداوى الأمراض الجسمية وخطيب المسجد وإمامه يداوى الأمراض الروحية والاجتماعية . ويجب أن يعرف إمام المسجد وخطيبه الأمراض الاجتماعية والخلقية التي تنفث بين أفراد المجتمع . ويعرف الدواء الناجع لاستئصالها . يجب عليه أن يستحث العزائم ويوقظ الهمم . ويغذي الأرواح وأن يخلق من المرضى أصحاء ومن الشيوخ شباباً ومن الشباب روحاً قوية تعف عن سفاسف الأمور وترتفع إلى مراتب الفضيلة وتسمو الى المجد .

يجب على إمام المسجد وخطيبه أن يكون صلة

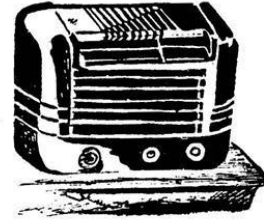


البعثة عنوان المقالة: الكويت في محطة الشرق الأدنى بقلم: خالد الجسار

رقم العدد: 9\_10 تاريخ الإصدار: 1 نوفمبر 1950م



## الكويت في محطة الشرق الأدنى



دعت محطة الشرق الأدنى للإذاعة العربية لقيفأ من أبناء البلاد العربية ، الذين يدرسون في مصر إلى عقد حلقة أمام الميكروفون ، للتحدث عن جوانب مختلفة من الحياة في بلادهم . وقد لبي هذه الدعوة طلاب يمثلون المملكة العربية السعودية واليمن والكويت . وقد مثل الكويت في هذه الحلقة الزملاء خالد الجسار وعبد العزيز الصرعاوي وقاسم مشاري . وقد وجهت إلى المجتمعين أسئلة متأنلة تناولت اللهجات واللهو والسمر ، وكذلك الشعر الشعبي الغنائي والموسيقى في كل من هذه البلاد . وقد أجاب المجتمعون على هذه الأسئلة كل فيما يخص محيط بلاده ونحن نورد هنا ما تحدث به طلابنا عن هذا الجانب من حياة الكويت في هذه الحلقة .

أربعة و (جوب) خشب ، أي أربعة من الخشب ، ويسمون الخشبا- (جوق) وأظن أنها كلمة هندية . ويطلقون على الكأس (كلاص) وهي كلمة إنجليزية GLASS . ولا أدري من أين أتت لنا هذه الكلمة ، أمن الهنذ أم من العراقي ؟ . ويقولون فلانا (خوش) رجل . وهي فارسية أيضا بمعنى (طيب أو لطيف) . هذا نوع من الألفاظ الدخيلة على البلاد بحكم الجوار أو الإنسان الوثيق . أما لهجة أهل الكويت فهي متحدة لا اختلاف فيها ولا ولا تباين ، لأن اختلاف اللهجة ترجع إلى اتساع البلاد وسعة الشقة بين مدن القطر الواحد . وإمارة الكويت بعكس ذلك فهي مدينة واحدة تضم شمل جميع السكان ، فليس هناك مجال لاختلاف اللهجة وتباينها .

ولهجة أهل الكويت قريبة إلى حد ما من لهجة أهل الصعيد ، في مصر الشقيقة ، فالكويتيون يستعملون (كالي) فلان ، وكلت له ( أي قال لي فلان وقلت له . وأهل الصعيد كذلك . وهي لهجة أكثر القبائل العربية . وانفردت قريش ، وهي أرقب القبائل العربية لهجة وأرقبا لفظا بقول وقلت ، وبلهجتها نزل القرآن وكتب . وإذا أراد الكويتي أن يسألك عن سختك يقول لك

## اللهجات في الكويت

للزميل خالد الجسار

الكويت إمارة عربية إسلامية تقع على الركن الخليج الفارسي جنوبي العراق . أهلها عرب خلص يصورون لك الحياة العربية في أجلى معانيها . وأظهر صورها وأسمى مراتبها . يتمتعون بقسط وافر من نور المدينة الحديثة ، مع تمسكهم بعاداتهم وطبائعهم وتقاليدهم العربية الإسلامية ، يتكلمون اللغة العربية مع شيء من الألفاظ الدخيلة على البلاد ، كما هو الشأن في كل بلد عربي . في بلاد فارس تجاورنا من الشرق ، وفي الكويت لهم جالية كبيرة . والهند والباكستان مع بعدهما عنا ، لنا صلات تجارية من يوم أن نشأت الكويت ، فلا غرابة إذا ما وجدنا ألفاظا فارسية وهندية اندست بين لغة أهل البلاد ، وأخذوا في استعمالها في لغتهم ، وإن كان الدخيل قليل .

فإذا ما أراد الكويتي أن يسأل عن شيء يقول لك ( هست ) كذا . وهي كلمة فارسية أصلها ( هستي ) بمعنى موجود ، ويطلقون على إطار الباب الخشبي ( جرجوب ) وهي كلمة فارسية أيضا أصلها ( جرجوب ) ، ومعنى ( جارجوب )

أثرمولوس في هذا الجانب من حياة الكوئيين الاجتماعية . وإهم في لهورم هذا ، قد يخرجون عماتليه تقاليد المدينة ، فيرقصون ويغنون ، وهم بذلك يعذرون كل العذر متخذين من مبدأ ، إن لنفسك عليك حقاً ، الوسيلة لذلك . ولكنهم في لهورم وسمرهم هذا لا يخرجون عن المألوف من عاداتنا وطباعنا ، بل يحفظون كل المحافظة على أن يظل المحيط الذي يريدون أن يتخفوا جوه : هو جو البراءة والبراءة الخيب .

### الموسيقى والشعر الشعبي الغنائي في الكويت

للزميل قاسم منباري

لم يسكن للكويت عند نشأتها حضن من الموسيقى الحديثة التي تستعمل فيها الآلات الوترية المختلفة كما هو مشاهد الآن فقد كان الموسيقى أو (المطرب) الكوئيين في السابق يعتمد على الآلة الموسيقية التي يستطيع أن يصنعها بنفسه من الحاجات المتوافرة لديه . لهذا نراه يستعمل من الآلات الوترية (الربابة) وهي آلة يستطيع أن يصنعها من مادة هي في متناول يده ، كما أنه يستعمل (الدف) ويقال له في الكويت (الطار) وكذلك (الطبل) . ولهذا كانت جل الأدوات الموسيقية من هذا القبيل .

ومن الملاحظ أن (الربابة) التي يستعملها المغني هي الآلة الوحيدة التي تعتمد على الأداء الفردي ، أي دون استصحاب آلة موسيقية أخرى . وهذا ما كان يعمد إليه مغنينا الكويتي قديماً .

على أن الموسيقى في الكويت لم يقف نشاطه الموسيقي على استعمال هذا النوع من الآلات الموسيقية ، بل حاول إدخال الآلات الموسيقية الحديثة ، فاستعاض عن الآلات الموسيقية القديمة بالآلات حديثة ، فاستعمل (العود) في أغلب الأحوال أو أكثره ، كما استعمل (الكمان) أيضاً ، فوجد أنهما آلتين تستطيعان لإخراج النغمة الموسيقية المطلوبة ، عكس ما كان يفقده في آله القديمة . على أن الموسيقين في الكويت لم يكن لهم حظ موفور من التجديد ، وكل ما هنالك من النغمة والألحان الموسيقية ، إنما هي أنغام وألحان (الأصوات) ومفردتها (صوت) وهو أشهر الألحان في الكويت . وقد مضى على هذا اللاحن وذلك النغم زمن طويل لم يتغير ولم تبدل أخانه أو نغاته ، ولم يحاول الموسيقي الكوئيين إيجاد ألحان أو نغمة ذات طابع كوئيين معروف .

(إشلونك يافلان) وهي كلمة عربية أصلها : أي شيء لونك ، فاختصروها بقولهم (إشلونك) . وإذا أراد أن يستفسر عما تتحدث به ، أو أراد أن يستشيرك في أمر ما ، يقول لك (إشكول يافلان) وهي كلمة عربية أصلها (أي شيء تقول) . وخذ من ذلك كلمة (شنة) قد تستعمل للاستفهام وقد تستعمل للتعجب . واستعمالها في الاستفهام أكثر ، وهي عربية لاغبار عليها أصلها (أي شيء هو) . على أن ما حصل للكلمات العربية السابقة من اختصار لها ، لم يخرجها من عربيتها أو يخرجها في شيء .

والكوئيين يستعملون (الشفتنة) في كثير من كلامهم . والشفتنة هذه لهجة من لهجات العرب ، تبدل كاف الخطاب للأشئ شيئا . فيقولون للأشئ : كاتيش ، وجمالش . وأنشد ابن الأعرابي :

على فيما أبغى أبغيش بيضاء ترضيني ولا ترضيشي  
وتطبي ودبي أببش إذا دنوت جعلت تئيش  
وإن تأيت جعلت تدنيش وإن تكلمت حثت في فئيش

حتى تنق ككفتق الديش  
وخضعت كاف (الدبك) لما خضعت له كاف الخطاب ، فانقلبت شيئا أيضاً . والكوئيين أبدلوا الكاف شيئاً وعطشوها ، فيقولون للأشئ : كاتج وجمالج ، وجيف حاج إلج . . .

### اللهو والسمر في الكويت

للزميل عبد العزيز الصرعاوي

تحدث الزميل في هذا الجانب من حياة الكويت ، وأبان ألوان اللهو والسمر فيها فتحدث عن المجالس الخاصة ، وهي ما نسميها في الكويت (بالدراوين) وقال إنها الوسيلة البريئة الخالصة التي يتخذ منها الكوئيين ناحيتين : ناحية التزاور وناحية السمر ، وذلك بالتحدث إلى بعضهم البعض في شؤون يومهم وما يتخلل تلك الأحاديث من طريف التواذر ، بعد جهد العمل وإجهاذ السعي والكسب . كما تتحدث عن ناحية أخرى من نواحي اللهو والسمر ، وهي التي تكون الموسيقى والغناء ذات أثر بارز فيها . فيخرجون إلى ظاهر المدينة متخذين إحدى القرى أو أحد السواحل مرتعاً لهذا اللهو ، وخصن بالذكر فصل الربيع ، الذي يدوم مدة شهرين أو ثلاثة ؛ وما لهذا الفصل من

## المرأة في الإسلام

تبتدع بعد هذا القانون الذي رسمه لها الخالق تبارك وتعالى لا شك أنها صحيحة هو جاء ، وبدعة يراد بها قلب الأوضاع الصحيحة ، وهدم المجتمع البشري ، بدون تعقل أو تدبر ، وإنما هو التقليد الأعمى الذي أصبح داء عضالا في أبناء هذه الأمة المغلوبة على أمرها .

بزغت شمس الإسلام وكانت المرأة كما ذكرنا مهضومة الحق ، مسلوبة الكرامة ، ولم يكن للمرأة في العصور القديمة والوسطى عند الرومان واليونان وغيرهم من باقي الأمم إلا ما للحيوان من عسف وتسخير ولذلك جعلوها من عداد الحيوانات ، فليس لها حق التناك فيما يحيط بها ، محرومة الميراث أصلا ، لم يكن لها حظ من الحقوق الإنسانية التي يجب أن تتمتع بها وتعم .

أما الإسلام دين الخليفة التي فطر الناس عليها ، فقد منح المرأة جميع ما لها من حقوق وواجبات ، وأوجب الإسلام على المرأة ما أوجبه على الرجل من تعلم العلم ، كما أوجب على أمهات المؤمنين أن يعلن الناس أبناءهم وبناتهم ذكورا وأنثى ، وإذا كن مايتلى في بيوتكن من آيات الله والحكمة ، وأنصفها حقها في التصرف فأباح لها مال الرجل في التصرف في جميع حقوقها إلا إذا كان تصرفها يؤدي إلى شر يلها ، أو تلف يفسد عليها حياتها ، فأباح لها ما دامت من أهل التصرف في مالها ، أن تزوج لنفسها ، وأن تترك غيرها في زواجها دون اعتراض على تصرفها ، وورثها بعد أن لم تكن تراث ، وجعل نصيبها مفروضا على كره من الرجال ، ولكن المنتكبون عن الحق يقولون أن الإسلام بخش المرأة حقها في الميراث ، وجعلها على النصف من الرجل ويريدون تسوية المرأة بالرجل في الميراث ، ومن نظر وجد أن الشريعة عاملت المرأة بالرأفة ، فهي حين أعطتها نصف الرجل جعلت نفقتها ونفقة خدمها وأولادها على الرجل ، وحين أعطت الرجل نصف المرأة كلفت الرجل بالنفقة على زوجه وأولادها ، فنصيب الرجل يشركه فيه الكثيرون ، ونصيبها لها خالصة ، فأى بر للمرأة أعظم من هذا البر ، وأى رفق بها أكثر من هذا العطف

كانت المرأة في العصر الجاهلي ، وما قبله من العصور عند جميع الأمم ما هي إلا نوع من سقط المتاع الذي يقتنيه الرجل مهضومة الحق ، مسلوبة الكرامة ، محرومة من التعليم والتهديب ، حتى إذا ما أشع نور الإسلام ، وأشرق هديه ، رفع عنها الاضار ، وحطم ما ترسفت به من استعباد وذل ، وأزاح عنها الجور والظلم ، فرفع المرأة إلى منزلة لم تتبوأ بها من قبل في شرعة من الشرائع السابقة . ولا بعده بما سن من قوانين . فكفل لها حقوقها المالية والتعليمية ، والأدبية والاجتماعية ، واحترام رأيها ، وسماها إلى درجة المساواة الحقيقية بما أعطاها من حقوق وكفل لها من واجبات . وحفظ لها مركزها الاجتماعي مراعى بذلك تركيبها الجسمي والنفسي ، وما أنعم الله عليها من رقة الحواس ، وفي ن العاطفة ، ورقة القلب ، وأودع فيها روح الأمومة الطاهرة الكريمة ، راعي الإسلام كل هذا فاختر لها منزلا يليق بها ويحفظ كرامتها .

ولم يستعرض الإسلام حقاً بين الرجل والمرأة إلا ووقف منه موقف المنصف العادل ، وكثيراً ما يصرح القرآن الكريم بأن ما يقوم به الرجل تجاه المرأة ليس تفضلا وإحساناً ، وإنما هو حقها الذي منحها الإسلام ، وأعطاه إياه . خلق الله المرأة للأمومة والتربية وجعلها نوراً للبيت يستضيء بها الرجل ، ويركن إليها فيجد الراحة والطمانينة بعد أن يلم به تعب الحياة وأوصالها ، ويجد منها جانباً ليناً وديعاً توازره في شدته ، وتشاركه في هنائه وسعادته ، قال تعالى : « ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة » وضع الإسلام للمرأة حدوداً ، ورسم لها مناهجاً ، وحماها من كل اعتداء يشين بمركزها في الحياة الاجتماعية . أو يهد صرحاً من صروحها التي أشادها الإسلام ، لتتعرض بينها موفورة الكرامة ، عزيزة الجانب ، مرفوعة الرأس بهذه الحدود التي رسمها الإسلام لها ، وتلك المناهج التي شرعها تستطيع المرأة أن تؤدي رسالتها المقدسة في المجتمع الإنساني وهي آمنة مطمئنة . وكل صحيحة تقوم ، أو بدعة



والرفق ، هذا إلى ما منحها إياه من حق الميراث ، وقد كانت محرومة من هذا الحق .

ثم طرق الشارع باب الطلاق ، فأباحه على أنه ضرورة لا بد منه فانفصال بين الرجل وامرأته خير من رباط يسوده البغض والكراهية ، والحقد والضغينة . قال تعالى :  
« وعاشروهن بالمعروف فان كرهتموهن فعسى أن تكرهوا شيئاً ويجعل الله فيه خيراً كثيراً » وهذه (أوروبا) اليوم دانت رغم أنفها لشرعة الإسلام التي انقضت عليها ثلاثة عشر قرناً ونيف ، فشرعوا الطلاق بعد أن آمنوا إيماناً صادقاً بوجهة الإسلام في نشره ، وفي ذلك يقول بعض فقهاءهم ( الطلاق شر ولكن شر لا بد منه لصالح المجتمع لأنه العلاج الوحيد لشر قد يكون أكثر منه بلاء . وتحريم الطلاق - بما فيه من ضرر - هو بمثابة ممارسة فن الجراحة ، لأن الجراح سوف يضطر إلى بتر بعض أعضاء المريض . على أنه ليس ثمة خطر من شرعية الطلاق ، إذ ليس الطلاق هو الذي يفسد الحياة الزوجية ، ويحل عراها المقدسة ، وإنما سوء التفاهم بين الزوجين هو الذي يعوق بناءها ويهدك صرحها ، والطلاق وحده هو الذي يضع حداً لما عساه ينشأ بين الزوجين من تفور قبل أن يستفحل ويصبح شراً مستطيراً ) .

وكما أعطى الإسلام الحق للرجل في الطلاق إذا رأى ما يكرهه من امرأته ، قال بعد ذلك : ( إن أبتة بن الخلال عند الله الطلاق ) ولذلك اتفق فقهاء الإسلام على أن الطلاق مع استقامة الزوجين ينهى عنه ، واختلفوا في هذا النهي ، فذهب بعضهم إلى أنه نهى كراهة ، كما ذهب البعض إلى أنه نهى تحريم ، والحنفية ترى الطلاق بدون سبب حرام ، يستدلون بقول النبي صلى الله عليه وسلم : ( لا ضرر ولا ضرار ) ومبحث هذا الموضوع مستوفى في كتب الفقه ، ولم يقف الإسلام عند هذا ، بل صان حقوقها في حالة الطلاق من دفع مهر ، وعدم أخذ شيء منه عند الفراق قال تعالى : « وإن أردتم استبدال زوج مكان زوج وآتيتهم إحداهن قسطاً فلا تأخذوا منه شيئاً ، أتأخذونه بهتاً وإثمًا مبيناً » ، ويوصى رسول الإسلام صلوات الله وسلامه عليه بالنساء خيراً ، وهو في أشهر موافقه في حجة الوداع ( إنما النساء عندكم عوان لا يملكن لأنفسهن شيئاً أخذتموهن بأمانة الله ، واستحلتم فروجهن

بكلمة الله ، فاتقوا الله في النساء . واستوصوا بهن خيراً ) . هذا هو الإسلام وموقفه من المرأة فلم يترك حقاً لها إلا ومنحها إياه ، ولا ظلماً أوقعته عليها المصور الغابرة إلا وأزاحه عن كاهلها ، وأخذ يدها إلى نسم الحرية والعدالة والمساواة ، وكل صوت ينطق بعد ذلك بحرية ومساواة لم يكن لها في الإسلام أصل فهو لا شك ناعق بيقو الغرب ، غاش مخادع لدينه وأهله ووطنه ، إن أولئك الذين ينادون بالحرية والمساواة الكذوبة إنما يريدون أن يقدموا المرأة قرباناً على مذج المدنية المتهتكة الفاسدة باسم حريتها . مساواتها .

حمى الإسلام المرأة بالمحافظة والصيانة والتستر ، ودعم التبرج ، وكل ما يقين بها ، وينقص من شرفها وكرامتها ، ويقوض من دعائم كيانها ، وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الأولى ، وقل للزومات بغضضن من أبصارهن ، ويحفظن فروجهن ولا يبدن زينتهن إلا ما ظهر منها ، وليضرن بخمرهن على جيوبهن ولا يبدن زينتهن إلا لبعولتهن أو آبائهن أو أبنائهن أو بناتهن أو أبناء يعولتهن أو إخوانهن أو بنى إخوانهن أو نسائهن أو ما ملكت أيمانهن أو التابعين غير أولى الإربة من الرجال أو الطفل الذين لم يظهروا على عورات النساء ، ولا يضرن بأرجلهن ليعلم ما يخفين من زينتهن وتوبوا إلى الله جميعاً أيها المؤمنون لعلكم تفلحون . .

فما لرأهمر الحما

#### منبه جديد

كثيراً ما يشكو الناس من أنهم قد نسوا أن يضبطوا المنبه . وعلى ذلك يصحون من النوم في ساعة متأخرة . ولكن أفلحت إحدى الشركات الأمريكية في ابتكار منبه يمكن أن تضبطه مرة واحدة ليؤدي عمله بقية أيام الأسبوع ، فيدق في الساعة التي تريدها كل يوم . ويرى علماء النفس أن الناس تنسى أن تضبط المنبه لأنهم لا يريدون ، لا شعورياً ، أن يصحوا في ساعة مبكرة . فهل ينسون ، لا شعورياً ، أيضاً أن يشتروا هذا للذبة الجديد .

## لقد ضللتنا الطريق

يخز في نفسنا كما يخز في نفس كل وطني مخلص .  
ومسلم غيور على دينه ووطنه أن نرى أطفالنا اللذين  
كنا نعتقد عليهم آمال المستقبل القريب . وقد دفعوا إلى  
معاهد تبشيرية لها أهدافها وأغراضها في نشر ثقافتها .  
ولم تنشأ إلا لرسالة خاصة وأهداف معينة مرسومة .  
ولقد كتب المصلحون كثيراً في شأن هذه الحضارة  
التبشيرية . وحذروا الأمة الإسلامية من حقنها الشريانية .  
التي تميمت الأرواح وتبيد المواطف . وتود لو فتحت  
أبوابها على مصراعها لكل طفل مسلم . ولكن خشيت  
أن يفتضح أمرها وينكشف مرها . فجعلت على كل  
طالب رسوماً ومصاريف لإبعاد الشبه التي تحيط بها .  
فاقتنصت بذلك عصفورين بحجر واحد . عقول  
وأرواح تنسخها . وأموال تستغلها في إنشاء مؤسساتها  
التبشيرية تحت اسم مدارس ومستشفيات . ولو كان  
هؤلاء الأطفال بلغوا السن التي يدركون فيها حقيقة  
دينهم وعقيدتهم . وانطبع في نفوسهم وأرواحهم  
الاعتزاز بلقمتهم وعاداتهم الكريمة الموروثة . لو بلغوا  
ذلك لكان الأمر وسهل الخطب . ولكنهم دفعوا إلى هذه  
المعاهد للتسممة وعقولهم لازالت طرية لينة فارغة .  
مستعدة لأي عقيدة تلقن لهم . وأرواحهم قابلة لانطبعا  
بأي طابع وانصبغها بأي صبغة . ولذلك قال علماء  
التربية والأخلاق إن عقل الطفل مرآة تمكس ماحولها .  
في هذه السن يكون الطفل في أشد الحاجة إلى حنان  
الأمومة ورعاية الأبوة . وفي هذه السن التحول الخطير  
في عقيدة الطفل وطباعه وأهدافه وغرائزه وميوله  
الجنسية . وليست هناك تربية تستطيع أن تسره السير  
الطبيعي الذي يجب أن يكون إلا حنان الأمومة وقوة  
تأثيرها عليه . ورعاية الأبوة ومالها من التوجيه الذي  
لبن يخلو من الإصلاح مهما كانت تربيته له . لأن الابن  
بضمة من أبيه يؤلمه ما يلمسه من ابنه من ضعف في  
السلك أو اعوجاج في العقيدة أو انحراف في الخلق .  
فاذا تعاون الأبوان في الإصلاح العقيدى والخلق

نحن اليوم في دور نهضة علمية وأدبية نأمل أن  
نجني ثمارها . ونقطف أزهارها . وتنمياً في وارف  
ظلالها والنهضة في كل مرفق من مرافق الحياة  
إذا لم تقم على أساس متين محكم . ومبدأ معين . وهدف  
مقصود وغاية سامية . لا بد وأن تكبو كبوة  
لن تنور الأمة بعدها أو تتخلص من شرها . لأنها نهضة  
جوفاء فارغة لم تقم على تبصر في العمل وتدبر في السير .  
وإنما قامت على التشبه والتقليد الذي لم يحسن صنعه  
ولم يحكم تقليده . فكان الأنهار مصيره إن طاجلا  
أو آجلا .

إن تقليد الشعوب العربية والإسلامية للغرب  
في التزيق والبهرجة الكاذبة المخادعة أخذ يتقلص  
شيثاً فشيثاً وهو اليوم في طريق انكاشه وانقطاعه  
لأنه لم ينتج إلا شرراً ولم يحدث إلا تمحلاً في الدين  
واللغة والخلق والفاضل والمعادات الكريمة الموروثة .  
فنهض هؤلاء الدعاة إلى الإصلاح في العقيدة واللغة  
والعادات . وأدركت الشبيبة المسلمة فداحة الخطب  
وما يحاك لها في الخفاء فأخذت تلتفت حول الدعاة  
المصلحين .

ومن المؤسف له حقاً أننا في الكويت انطبعتنا  
بطابع التقليد الصادر عن عدم تبصر أو تمحيص  
أرسل بعض الأفاضل أبناءهم إلى ( فيكتوريا ) لأنهم  
خدعوا بما يسمعون عن تربيتها فما كان من الآخرين  
إلا أن أرسلوا أبناءهم إليها كذلك ، ولو سألنا كلام  
السابق واللاحق عن اللواتي يتلقاها ابنه في هذه  
المدارس . وللناهج التي تلقى عليه . وعن نوع التربية  
التي تعطى له . والطابع الذي تحاول ( فيكتوريا ) أن  
أن تطبعه به . . . لما أستطاع أن يجيب . . .

لا . . لا . . أيها الآباء الأفاضل نريد منكم أن  
تدرسوا كل خطوة تخطونها لأبناءكم قبل أن تزجوا  
بهم إلى هذه المعاهد التبشيرية الناسخة لعقولهم  
وأرواحهم الإسلامية .



للطفل . وأدت المدرسة رسالتها في الإصلاح العسكري والعلمي بهذا وذاك نستطيع أن نخلق جيلا جديدا صالحا في عقيدته وخلقه وميوله . سلما في عقله وتفكيره وإنى لا أشك أن الأيوين أحرص الناس محافظة على سلامة عقيدة ابنهما الدينية وخلقه .

إن الجامعة (الأمريكية) و(فكتوريا) و(الديسه فرنسية) و(مدارس الجزويت الفرنسية) لا تقيم أى اعتبار لعقيدة طفلنا المسلم حينما يعيش في جوارها الاجنبي في دينه ولتته ونزواته وميوله . . . استغفر الله . . . بل إن هذه المعاهد لم تنشأ في الشرق العربى وبين صفوف المسلمين إلا لتهتم كل الاهتمام بعقيدة طفلنا المسلم . ولكن لتيتها وهى في مهدها . وتقضى على بذورها قبل أن تمتد جذورها . وكما قلنا إن للطفل عقلية كالمرأة تعكس ما حولها . وله روح تمتطس بالجو الذى ينشأ إن خيرا غيرا وإن شرا فشرأ . والطفل ينشأ في أسرة تستحسن أصملا وتستقبح أخرى فيتبعها في استحسناتها من استقباحتها . ولذلك سينشأ طفلنا في فكتوريا هيكلا يجسمه لاروحه اللهم إلا ما التقطه من الكاثوليكية . والأبروسنتينية . والأرثوذكسية يستقبح ما يستقبحون ويستحسن ما يستحسنون .

لقد تقطر قلبى كدأ وألمأ حينما اجتمعت بهؤلاء الأطفال في يوم ما عند زيارتهم للقاهرة . وقد تمدت أن أجس نبضهم وألمس مدى ما في نفوسهم من عقيدة الاسلام . والطفل في هذه السن لا يدرك أن دينه الاسلام وأن الله واحد لا شريك له . وأن محمدا صلوات الله وسلامه عليه نبيه . وأن القرآن كتابه . . . ولكن وليت الكلام كان خاليا من ولكن . . . سألت أحدهم وأعتقد أنه أذكاهم . فقلت له ما دينك فأخذ يرسم لى بأصابعه . فلم أفهم ما يريد ويقصد . لأنها لغة جديدة علينا . فلم نسأل يوما ما طفلا مسلما فيرسم لنا دينه بأصابعه . وإنما يقول . ديني الاسلام . وربى واحد . ونبي محمد صلى الله عليه وسلم . وكتابي القرآن وبعد تبحر وتفكير وتحقيق . تبين أن دينه الذى يرسمه لى بأصابعه هو شبك قبل الرسول . هذا هو الإسلام الذى فهمه طفلنا المسلم في (فكتوريا)

ويا للأسف ، لماذا ؟ لأن القس الذى لا يقسمون إلا به وبحياته . أفهمهم أن الاسلام هو الشباك الحديدى المضروب حول قبر الرسول هذه هى عقيدة الاسلام التى غرسها في عقولهم ونفوسهم وأرواحهم . . . أبوهم القس . . . الذى عنده ينتهى الإيمان . . . فقلت له وأى دين تفضل . . . قال لا فرق بين الاسلام وبين . . . وهو يرسم لى صليبا بأصابعه . لأنه أوع بحب الصليب الذى لا ينام إلا وهو فوق رأسه بحرسه . ويشاهده في كل أرجاء مدرسته . ويتمتع برؤيته حينما يأخذهم (أبوهم القس) إلى الكنيسة في إحدى زوايا المدرسة ليؤدون الصلاة . التى من أجلها أنشئت هذه المدارس ومن أجلها أوقفت الاموال الطائلة وللنشآت الضخمة على هذه المؤسسات لتفتك في عقيدة طفلنا المسلم وروحه .

أيها الآباء الأفاضل إنكم مسؤولون أمام الله فأوهوا حرمة دينكم ولتتكم التى نزل بها القرآن إتقوا الله في أنبائكم يقول عليه الصلاة والسلام (إن الله سائل كل راع عما استتره حفظ أم ضيع) (لأن يؤدب الرجل ولده خير له من أن يتصدق بصاع) وهناك ظاهرة مخيفة لا يقل خطرها عن سابقتها . هناك الرطانة التى عمت ونسخت لغة آباءهم وأجدادهم فلا يتكلمون إلا بها . أما لغتهم فعليها الفناء . إنها ظاهرة طبيعية ما داموا يترععون وهم أطفال صفار بين جدران هذه المعاهد التى يعلم الله أنها لم تنشأ حيا للإسلام والمسلمين .

وأما التفسخ الخلقى بين أبناء هذه المعاهد الأجنبية فهى ظاهرة ليست بغريبة على من عاشوا في محيطها ولذلك نجد الطفل المستجد يستنكف منها . ولكن سرطان ما يندمج فيها . ويصبح المرض لديه شيئا طبيعيا وأنه من أخطر الخطر وأشدده على حياة الطفل وهى فترة اللاهقة . فهى الفترة الحاسمة في حياته . وإنى أخشى على أبناءنا من هذا الداء المتفشى في مدارس الأجانب بصورة سريعة ، وخير للطفل أن يتعرع بين أمه وأبيه ويتلقى العلم في وطنه . وبعد أن يبلغ سن الرشد وليستكمل عقله . وينضج تفكيره . وينطبع بطابع دينه (البقية على صفحة ١٥)

### من قرارات المؤتمر الإسلامي العالمي

كتبنا في العدد الماضي كلمة تحت عنوان:  
( لقد ضلنا الطريق ) .

وقلنا من الواجب على كل مسلم عدم ارسال  
أبنائه إلى المدارس الأجنبية التبشيرية . التي  
نصبت لتعظم الإسلام في نفوس أبنائه . واقتلاع  
شجرة الإيمان من تلك القلوب الطاهرة الفتية  
ومحمد الله أن جاءت قرارات المؤتمر الإسلامي  
العالمي في التربية والتعليم المقود في ( كراتشي )  
عاصمة الدولة الناشئة باكستان . والذي اشتركت  
فيه ٣٦ دولة إسلامية . مؤيدة لما قلناه وداعية  
لما دعونا إليه . ولقد دعي المؤتمر في جميع قراراته  
( إلى إنشاء جيل مؤمن بالله متمثل بمكارم  
الأخلاق ممتر بقرائه الاسلامي طارف بواجباته  
نحو ربه ودينه ونفسه . مجهز بالمعرفة الكافية  
في كل ميدان من ميادين الحياة ) تقول الفقرة  
الثالثة من قرارات المؤتمر الإسلامي للوجهة  
إلى الحكومات والشعوب الإسلامية ( بما أن  
مدارس البعثات الأجنبية في جميع البلاد  
الإسلامية تقوم أهدافها على المعاكسة التامة  
لهذه الغاية وترى إلى تهديم الإسلام في نفوس  
أبنائه مهما اختلفت الستائر والألوان التي يستتر  
وراءها هدفها لذلك تقرر أيضاً أن يسمي الأعضاء  
كل في محيطه إلى تجنيد المسلمين من وضع أولادهم  
في مدارس البعثات الأجنبية لأن عدو الاسلام  
لا يتصور أن ينفع أبناء المسلمين بقدر ما بضرهم  
وإلى إقامة رقابة حكومية على هذه المدارس  
الأجنبية من الناحية الدينية ومنع الحركة التبشيرية  
الأجنبية في البلاد الإسلامية )

خالد اصم الجسار

العالمى أى العقل الإلهى الذى يوحى بمبادئ القانون  
الطبيعى ، والذى ينم الإنسان بجزء منه يودع في نفسه ،  
ويتولى قيادة قواه المختلفة ، فيهدىها إلى الطريق السوى  
بحيث إذا سلكه فقد أطاع طبيعته الحقيقية وعاش حياة  
الطبيعة للثلى ، ولذلك ترى هذه المدرسة أن أقدس واجب  
على الإنسان أن يهتدى إلى مبادئ العقل العليا ، أو  
مبادئ القانون الطبيعى ، وأنه من الواجب على الإنسان  
أن يصل إلى المستوى الطبيعى الذى ينال بضبط النفس ،  
وإنكار الذات ، وكبح الشهوات ، وهذا واجبه وسعادته  
معاً ، لأن فيه خضوعاً لوحى الطبيعة ، ولقد تأثر الرومان  
بنظرية هذه المدرسة إزاء الترف والبدخ والامراف في  
الذات عن طريق استعباد الشعوب ( راجع في هذا الموضوع  
كتاب أبحاث التاريخ العام للقانون لعلى بدوى بك ،  
وكذلك كتاب الاسلام والنصرانية مع العلم والمدنية للاستاذ  
الإمام الشيخ محمد عبده ) .

ويقول علم النفس الحديث بأن غريزة الشر عند  
الإنسان مودعة في نفسه ، كما هي في الحيوان ، فإذا اخفت  
هذه الغريزة بعض الوقت فذلك راجع لظروف طارئة  
لا يستطيع الإنسان مقاومتها .  
والواقع أن الخير والشر كلاهما اعتبارى ، فما يعد شراً  
بالنسبة للفرد قد يكون خيراً بالنسبة للجماعة ، وليس معنى  
هذا أن ليس هناك ضابط يميز فيه بين الخير والشر ،  
فالقتل والمقاتلة والظلم وإزالة العذاب بشخص برى .  
كل ذلك ضرب من الشر والاثم ، وليس من الخير  
والبر بالإنسان !

وأخيراً فإننا نشكر العناية الإلهية بأن أتاحت لنا مجتمعا  
ساعد على إخفاء غريزة الشر والاثم وأدخلها في جوف  
اللاشعور إنها سنة الله في خلقه ، والله في خلقه شؤون ، وإني  
لأرجو وقد طال الحديث أن أتمكن من الكلام في هذا  
للموضوع مرة أخرى في أعداد قادمة من « البعثة »  
إن شاء الله .

سليمان خالد مطوع

## ( من ذكريات الهجرة )

الظلام الحالك لتتبر لأهله الطريق إلا وقد وقفت القلوب للريضة تناوئها وتصدها عما تريد ، إن هذه الفترة هي الفترة التي لا بد منها لكل دعوة هبطت من السماء . وهكذا نستعرض الدعوات الصالحة والقائد السابوية ، فلانجد أن هناك دعوة أرسلتها السماء ورجت بها الأرض وأنا يكون ذلك وأهل الأرض لا يفتأون يحملون قلوبا غشبا الكفر والشرك وأطاحت برأسها الوثنية. وتك بها النفاق والحدق. والأناية تتحكّم في القلوب والأثمنة . إن حب الرئاسة والزعامة والتفاخر بالأحساب والأنساب لم يكن بالتقليل ولا بالشئ الزر ، إذ فالشركون من قريش تأتي نفوسهم الكفارة بالوحدانية إلا أن تكن لصاحب الرسالة صلوات الله وسلامه عليه : « وإذ يكر بك الذين كفروا ليثبتوك أو ليقتلوك أو يخرجوك ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين »

يا شباب : إن كل حي في هذا الوجود له غاية . وغاية هذا الوجود هي من إرادة الله تبارك وتعالى في خلقه والإنسان سيد هذا الوجود علم أنم الله عليه من النطق والتفكير وما أعطاه من حسي الحلقة والتصوير والرسل تبعت إلى الأمم لتوطيد الحبه والسلام والاخاء بين بني الانسان بعد أن تدعم العقيدة التي لا بد من وجودها في كل قلب ضاع بين الشرك والكفر والاحادما كان زعماء قريش يجهلون حقيقة دعوة الرسول صلى الله عليه وسلم ولكن كبرياءهم وحجم الرئاسة والجاه والزعامة يأبون إلا أن يحاربوا دعوة السماء الهادية التي لا تفرق بين غني وفقير وحقير وأمير مبدؤها المساوات إن أكرمك عند الله أتقاكم لا فرق لعربي على عجمي إلا بالقوى . إن قريش بأسرها لا تهمل أو تنكر لما له من العظمة الروحية والحفوية والفكرية هي مؤمنة بذلك وهي مؤمنة كذلك أن له من المثل العليا قبل الرسالة وبعدها ما يعط لأحد من قبله ولا من بعده ولكن (أنا) هي التي حاربت الرسول ودعوته . وهي التي أخرجت إبليس من الجنة وبوأته مقعده من النار ، (أنا) هي الداء الدفين في نفوس البشر منذ بدء الخليقة بثت في الأرض الفساد والشقاء ووقفت مناوئة لدعوة الرسل ولكل دعوة صالحة . ولقد بعث رسول الله صلوات الله وسلامه عليه ليمت (أنا) الطاغية على النفوس المستحكة في قلوب كفار قريش ودين العالم أجمع لأنا .

لا أجد مجالاً أن أحدث عن عظمة الهجرة في نفس الرسول صلى الله عليه وسلم وصاحبه فقد تكفلت كتب السيرة باستقراؤها . وتحديد مواقع الأحداث فيها . ولم تستطع كتب السيرة أن تحيط بعظمة الهجرة . وإنما استطاعت أن تحدد جانباً من جوانبها . وأن تتحدث عن مظاهر الأحداث اللوسفة فيها . أما الروحانية الحفية في قلب الرسول الأكرم وصاحبه . أما الأحداث العظام التي كانت تراءى للنبي الأعظم من زوايا الوجود . أما النبوة وعظمتها في قلب رسول الله صلوات الله وسلامه عليه . فلن يستطيع أحد أن يحيط بها أو يلم بأطرافها لأنها قوة الله تبارك وتعالى في قلب نبيه وأتسا لبشر أن يحيط بقوة هي من صنع الله وقدرته

نم لا أجد مجالاً أن أحدث عن أحداث الهجرة وأحدد مواقعها . وأبين عظمتها وقوتها في نفس النبي وصاحبه . ولا أستطيع أن ألم بأطراف الحديث عن ذلك الخياليين الذين ينهت الوجود ويتلاشى وإيمانها قائم بشهد لها بما لاقيا من صراع . نم الخياليين الذين تلقهما الصحراء هجيرها فلا يجدان في الهجير المحرق إلا للذة المؤمن الذي اتصل قلبه في القوة القاهرة . وأين للصحراء على شمسها وللجبال على وعورتها أن تحط أو تضعف من هم رسول الله صلوات الله وسلامه وصاحبه . وأين لقريش بجيها ورجلها وسلاحها أن تنال من قوة إيمان رسول الله صلوات الله وسلامه عليه قوة الله ورسالته يجعلها حيث يشاء .

وإنما استلهم نغمة من نغمت صاحب الهجرة هي من صنع السماء وأثر السماء أحب أن أنفس آثار القوة الروحية في من حمل رسالة السماء إلى الأرض فإذا الأرض ومن عليها تشن حرباً لا هوادة فيها ولا رحمة وتأتي إلا أن تعيش في ظلامها الدامس .

يا شباب : — إن العالم الإسلامي يقيم حفلات في كل عام هي ذكريات عظام في تاريخ الدعوة الإسلامية وانبثاقها من نطاقها وتحورها من عقالمها بعد أن كانت محاطة بظلام الشرك وكيد المشركين . إن من سنن الله الكونية في دعواته السابوية أن تستكين الدعوة وصاحبها فترة من الزمن محدودة الجوانب . لا تستطيع أن تنفس أو تتسلل إلى



(أنا) للتحققه الوجود في عظمة الخالق تبارك وتعالى  
« أنا الله لا إله إلا أنا فاعبدني » .

يا مؤمنون : تذكروا مولد رسول الله وبعثته وهجرته  
ودخوله مكة بعد الفتح ، تذكروا هذه الأحداث العظام  
في تاريخ الإسلام إنكم تدركون مدى قوة هذه الدعوة  
وحقيقتها التي لا تنكرها إلا قلوب جاحدة كافرة .  
إن عظمة النصر والفتح تترامى للني من خلال إيمانه  
العميق بربه ويفتح الله عليه بالنصر فيدخل مكة وهو  
ساجد على قتب ناقته شاكراً ساجداً لله العلي الكبير .  
لا كما يدخلها الغزاة وهم منتفخي الصدر وقد إشمخرت  
أوفهم وإنما دخلها شاكراً ساجداً : يقول لصاحبه أبي بكر  
وقد أوجس أبو بكر خيفة في نفسه وهو في النار والكفار  
من قريش توشك أن تقع على من فيه : ما قولك في اثنين  
الله ثالثهما « إذ أخرجه الذين كفروا ثاني اثنين إذ هما في  
النار . إذ يقول لصاحبه لا تحزن إن الله معنا » .

ويقول لسراقة وقد تبعهم لعله يظفر بهم . فيفوز بمائة  
من النوق أعدتها قريش لمن يأتي برأس محمد صلى الله عليه وسلم  
ميتاً أو حياً . ولكن سراقة ما كاد يكشف القوم حتى كت  
فرسه فذهبت يدها في الأرض وسقط عنه ثم نزع يديه من  
الأرض وتبعهما دخان كالأعصار . فأدرك سراقة أن القوم  
قد منعوا منه وطلب أن يؤمن على نفسه على أن لا ييوج  
بالسر فأمناه على ذلك :

إن سراقة وهو يلحق بالقوم عند خروجه . يلتفت  
إليه النبي صلوات الله وسلامه عليه ويناديه بإسراقة أرجع  
ولك سوارى كسرى . يعجب سراقة وأين لهذا الرجل الفريد  
الوحيد المطارد من الأهل والوطن في بطون الوديان ورمال  
الصحراء أين هو من سوارى كسرى : كسرى ملك الفرس  
يقف سراقة مأخوذاً عليه إرجع ولك سوارى . وتغضى الأيام  
سراعاً وينتشر الإسلام وتزحف جيوش المسلمين على فارس  
ويدخل سعد بن أبي وقاص مدينة المدائن وعاصمة كسرى  
ويفر كسرى هارياً بنفسه ويتبعه صبي صغير من صبيان  
المسلمين فيجهز عليه ويخلع أساوره ويقدمها لقائد المسلمين  
سعد ، ويجمع سعد الفنائم ويرسلها إلى عمر في المدينة ويخرج  
عمر الخنفس في طريقه ويأتي على الباقي ليوزعه بين الفاتحين  
وإذا بسوارى كسرى لها بريق يتخطف الأبصار . ويتسم عمر  
رضى الله ابتسامه الفرح والنصر . ويقول نادوا لي سراقة .

فيأتي فيقول له عمر ياسراقة بماذا وعدك رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فيقول له لأذ كرشيداً ، وأنا يذكركم الوعد الذي  
لم يعلق بذهنه ، فيقول له ألم يعدك رسول الله صلى الله عليه  
وسلم بسوارى كسرى وأنت تقفوا أثرها فيقول : نعم فيقول  
هاها سوارى كسرى فيقدمها عمر إلى سراقة ويلبسهما  
ويخرج إلى المسلمين بريق السوارى يتخطف الأبصار  
ولقد صدق الله رسوله الوعد .

بالمسلمون : إن الإسلام الذي أطلع برأس الشرك  
والوثنية ودولتي الفرس والروم ، هو الإسلام الذي بين  
ظهرانتيك اليوم وإنما الفرق بيننا وبين الساف الصالح أنهم  
وعوارسالة السماء فعملوا بها وأتينا من بعدهم لانفته من الدين  
إلا أسماء تتسمى بها . إن عقيدة الإيمان إذا لم تطرق القلب  
فتنزه وتحرك عواطفه ، ويمتزج الإيمان في لحمك ودمك فليس  
للإيمان فيك نصيب .

باشباب : إن الإسلام الذي قامت قوته بالأمس إنما  
قامت على أكتاف الشباب المسلم الأول فأعيدوا لدينك  
قوته ومنعته وآمنوا بالله حق إيمانه : « وعد الله الذين آمنوا  
منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف  
الذين من قبلهم ولتحيين لهم دينهم الذي ارتضى لهم  
وليبدلنهم من بعد خوفهم أمناً يعبدونني لا يشركون بي شيئاً  
ومن كفر بعد ذلك فأولئك هم الفاسقون » .

« فالله اعلم بالمعصية »

## حكم غريب

تثاب أحد عمال مدينة « سيدني » باستراليا أثناء  
ساعات العمل . وكان تتأثره قوياً عنيفاً حتى بلغ من ذلك  
أن تخلع فكته . فرفع العامل دعوى على صاحب العمل  
مطالباً بتعويض . فاعتبر القاضي إصابة العامل من إصابات  
العمل التي يسوغ للمطالبة بتعويض عنها . وأشار في حيثيات  
حكمه إلى أن العمل الذي كان يؤديه العامل يجرى على وتيرة  
واحدة تبعث على السأم والملل ، فلاغرو إذا لم يستطع العامل  
مقاومة التأؤب . . . ١

## دعوتنا

الدنيا - وفريق الدين - أو بمعنى أوضح - رجال الدين - ورجال الدين - أما الفريق الأول فيمثل دعوة المادة والمؤمنون بها . . والآخر يمثل رجال الكنيسة . وهكذا أصبحت في المسيحية سلطنتان سلطة زمنية وهي بيد القابضين على جهاز الدولة - وسلطة روحية وهي بيد الكنيسة ( اعط مالمقيصر وما لله الله )

هذا هو النظام السائد اليوم في الغرب : وبأبي أعداء الاسلام الا ان يجروا المسلمين الى مهاوى الضعف عن طريق فصل الدين عن الحياة العامة ومن هنا تتأتى لهم السيادة والغلبة في بلاد المسلمين . ان الاسلام يكفر بهذا التقدم . ويكفر بكل من يؤمن به من المسلمين لانه شريعة الله الخالدة التي اراد ان يبارك تعالى بها اسعاد الانسان دنيا وآخرة فهو لا يؤمن بالتجزئة والتقسيم ولا يؤمن بما يسمى سلطة زمنية تتحكم في رقاب البشر لا ترعوى الا ولا ذمة وسلطة روحية هي جيسة المعابد واتبع فيما آتياك الله الدار الآخرة ولا تنسى نصيبك من الدنيا وليس فيه ما يسمى برجال الدين ورجال الدنيا فالمسلمون المؤمنون جميعا امام الاسلام سواء في الحقوق والواجبات . وليس في الاسلام ما يسمى في المعاهد الدينية والمعاهد الدنيوية .

ان معاهدنا كما ترتشف من الدنيا يجب ان ترتشف من الدين . ان الاسلام لا يريد ان يرى جيلا دنويا لا يفهم الاسلام كما نزل وكما يجب ان يفهم . فهو آلة تتحرك وتوجه فنتجه . وفريقا آخر اقيمت الحجب بينه وبين الحياة لانه طالب دين وهما فريقان بعد ذلك متناحران ما رغبا في الحياة . ان الاسلام لا يؤمن بهذه المفاهيم المفلوطة وهي بعد ذلك ليست منه في شيء

ان مصدر العزة والقوة والمنعة للمسلمين هي موارد القرآن ومن هذه الموارد استمد المسلمون الاول حياتهم الطبية السعيدة وهدوا عربوا كانت موبوءة الفساد والظلم والتعسف الجائر . وبنوا بنسبايات ما قامت على الحديد والنار والارهاب واستعباد الضعفاء من بنى الانسان . انما قامت على العقيدة السليمة والاخلاق الفاضلة والروح الكريمة . والاخوة الانسانية . لقد رسم الاسلام للعالم في يوم ان بزغت شمس وانتشر ظله برامج الإصلاح في شتى مرافق الحياة وأوجد العدالة الكاملة . وما تحجز الاسلام في يوم من الايام التي بسط فيها سلطانه لاهله في حق لغيرهم ولم ينتهك حقوق الشعوب الضعيفة التي اعطاها العهد والميثاق يقول صلوات الله عليه من اذى ذميا فانا خصمه يوم القيامة . وهذا ابو عبيدة ابن الجراح يقول لاهل الشام وقد اخذ منهم الجزية انا رادوها اليكم قالوا ولماذا يا ابا عبيدة؟ قال ان الروم قد جمعوا لنا حشدا كبيرا وانا اخذناها منكم لنذود عنكم شر الاعداء ونخشى ان لا تقدر على ذلك ولكن اهل الشام ما ان راوا عدل الاسلام حتى ابوا ان يستردوا ما دفعوه وقالوا يا ابا عبيدة انا معكم وان الله ناصركم عليهم : ولقد انجز الله نصره لعباده المؤمنين فكانت الغلبة للمسلمين المؤمنين .

خالد احمد الجسار

يتبع

ان الانسان منذ ان دبت قدمه على الارض ماشمر في اضطراب في الحياة واختلاف في الرأي متشعب . وما خرجت دعوات مختلفة متضاربة الراء متباينة الافكار لا يستقر لها قرار . مثل ما يشعر به اليوم . ان البشرية اليوم تبحث جادة في سيرها عن خلاص لها مما هي فيه من تضارب الفكر وتطاحن القوى المناهية . وما استطاعت ولن تستطيع الصناعات المادية والابتكارات الفنية ان تخفف من محتنها او بلاءها . ان الاختراعات التي شقت اجواز الفضاء وادنت ما بعد من ربوع العالم ومهدت كل ما كان عسيرا بالامس على الانسان ان يناله او يحيط به لقد كان الانسان يحلم بالسعادة يوم ان يضغظ على زر بسيط فيشع النور من حوله . ولكن النور ما كاد يشع امام بصره حتى احس بالشقاء يزيد . وما استطاع النور الذي ابصره ان يخفف من تعاسته وشقائه او يجلب له السعادة التي ينشدها ويحلم بها ان نفسه مظلمة مريضة وقلبه معتم عليه حجب سمكة من أوراق المادة . تحجب عنه نور الحياة السعيدة . الحياة التي يريد ان يلمس فيها السعادة كما تصورها ان الحياة البشرية السعيدة انما هي من هبة السماء للارض . والانسان سعيد مالم يرتكن بكل جوانحه في ماديات الارض ويقطع وحى السماء وعذائها وما تسبغه عليه من روحانية هي منبع السعادة واساسها ان القرب المادي يحس بالشقاء كلما تقدمت مدينته واحسن الانتاج وابتكر كل جديد . ان نفسه ضائعة وجلة متهيبة خوفا وذعرا مما تصنعه يده وينتجه فكره . ثم هو بعد ذلك تطلع الى اجواز الفضاء فانصر الطير تحوم محلقة لا تهبط الى الارض الا اماما . اذا لابد ان تكون قد اخذت حظها من السعادة موفورا . وجدير بالانسان وهو الذي سخر له الكون بما فيه ان يشق اجواز الفضاء ويخلق كما تخلق الطير لعله يبصر السعادة ولو من بعيد . كل ذلك وهو يبحث عما يخفف من شقائه ويسقط له الحياة . ولكن اناله ذلك بعد ان قطع وحى السماء وبتر قدسيتها من روحه وقلبه اننا نخطيء ونجانب الصواب في اعتقادنا حينما نعتقد ان خيرات الارض جالبة السعادة للانسان ان الانسان استطاع ان يأتي بكل شيء في حدود ما وصل اليه عقله وهداه فكره كل ذلك وهو ينشد حياة هائلة رغبة ان الحياة الهائلة تنبعث في أعماق الروح وهي من اثر السماء لا من اثر الارض . وهكذا كلما احاط الانسان نفسه بماديات الحياة واستغرق في الإنغماس بها وآمن بها شعر بجفاف روحه واختفاء سعادته . ولازال رجل القرب صادر في غيه مستغرق في مادته تعس فيما هو مستغرق فيه . هذا جانب مادي محض لا نصيب له في سعادة الدنيا ونعيم الآخرة .

في جانب هذه البعثة جنح فريق آخر الى روحانية حرمت نفسها من طبيبات الارض وخيراتنا . وقطعت ما بينها وبين الحياة من سبيل وحرمت نزعاتها الجسدية المنظمة من قبل الله تبارك وتعالى ان تأخذ طريقها وهي سر الكون وتاموس الوجود . وطمست عقلها وبصرها واشاحت بنفسها عن كل ما سبب عمران الكون ونظام الحياة . ان القرب اليوم يمثل هذين الفريقين - فريق



## ٢ - دعوتنا

• ما تحدثت به في العدد الماضي وما أحدثت به الآن إنما هو تمهيد  
• لما سأحدث به عن حقيقة الدعوة وأهدافها وغاياتها •

خالد الجسار

فلن تجد لك في السماء مدخرا حتى تعمر الأرض  
لله وفي سبيل الله ولن تسعد في أرضك حتى ترضى  
عبك السماء •

ان الاسلام لم يفهمه أهله كما ينبغي أن يفهم •  
ولا نستطيع أن نجعل ما أدركته عقولهم هو الاسلام  
وما أدركته لا يعطى صورة صادقة عن الاسلام •  
أقول لا يستطيع المسلمون أن يصيغوا في أعمالهم  
صورا صحيحة تؤخذ حكما عن الاسلام وكيف  
تصيح الصورة الصحية السليمة • قلوب مريضة  
لا تقدر أن تعرض الاسلام على الناس عرضا بعيدا  
عن تشويه محاسنه وروائع مقاصده • وكيف تخرجه  
للناس كما ينبغي أن يعرض وهي لم تستوعب اللباب  
ولم تدرك الغاية • لقد أظهرت الاجيال المظلمة  
التي انتابت الاسلام بعد عصره المشرق صورورا لا  
يعرفها الاسلام وليست من الاسلام في شيء • ان الاسلام  
يبرأ من تلك الافكار الخاطئة • والتعاليم السيئة •  
التي ألصقت بالاسلام ما ليس فيه • وادعت انه من  
صلب العقيدة وكمال الايمان • وأبت الايام الا أن  
تكون حليفة لتلك الافكار المسيسة لعقول المسلمين  
فكان للسلطين ومن بيدهم الامر باع طولى في  
تأييدها ومحاربة الخارجين عليها • ومن هنا كانت  
قطعة التحول في مجد المسلمين من قوة الى ضعف •  
ومن عز الى ذل مقيت • وانك اذا ألقيت صفحة  
على الأيام المشرقة في تاريخ الاسلام في عهد الخلفاء  
الراشدين • واذا ودعت ذلك العهد الغار الذي بزغ  
فيه الاسلام بأجلى معانيه وأصدق صورته • في  
العقيدة والعبادة • والحكم والسياسة • وما تبع  
ذلك من سمو الاخلاق المنبعثة من صدق العقيدة  
وكمال الايمان • أقول اذا ودعت ذلك العصر فانت  
لا تستطيع بعد ذلك التاريخ أن تأخذ مجتمعا

ان الاعاصير التي مرت على الاسلام في شتى  
عصور الضعف وما تبعها من انهيار في كيان المسلمين  
لم تؤثر في عظمة الاسلام وقوته وصلابته وانما  
استطاعت أن تؤثر في نفوس المسلمين أنفسهم • وأن  
تضعف من شأنهم وتحط من همهم كل ذلك  
استطاع أن يتسلل اليهم وأن يفتك في نفوسهم وتقطع  
أوصالهم من يوم أن خرجوا من تحت ظلال القرآن  
وكانت تلك الاعاصير المزلزلة في كيان الدولة  
الاسلامية انما كانت نتيجة لا بد منها بعد أن نقض  
المسلمون العهد بينهم وبين الله • وأحاطت بهم من  
يوم أن تغيرت النفوس وظلمت القلوب وفسدت  
الضمائر واتجهوا الى الدنيا اتجاها قطع بهم حبل  
الآخرة ( ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما  
بأنفسهم ) والمسلم سعيد ما ربط بين الدين والدنيا  
وجمع بين المادة والروح • وهما شيان متلازمان  
في الحياة لا يقوم أحدهما بدون الآخر • والحياة  
أنعم الله عليها بوفرة المادة وكساها بالقيم الروحية •  
وهي مصدر البهجة ومنبع السعادة • وانك لو  
أمعنت النظر في أوامر القرآن وتعاليم الاسلام • لما  
وجدت أنه فصل الدين عن الدنيا • أو الدنيا عن  
الدين وانما ربط بينهما ربطا محكما • ولم يقيم  
الاسلام حياة مادية بحتة مهلكة • ولا رهبانية مميته  
وانما هو قوام بين ذلك ( وابتغ فيما آتاك الله  
الدار الآخرة ولا تنس نصيبك من الدنيا ) ويمتن  
الله على يوسف الصديق ان مكن له في الأرض  
يشرف على خزائنها ( وكذلك مكنا ليوسف في الأرض  
يتبوأ منها حيث يشاء • نصيب برحمتنا من نشاء  
ولا نضيع أجر المحسنين ) وهذا في أمر الدنيا • ثم  
يقول بعدها ( ولاجر الآخرة خير للذين آمنوا كانوا  
يثقون ) وهكذا ربط الاسلام الأرض في السماء

القلب الى الله صادق التوجه . فكانت الكلمة الطيبة الباعثة الى الخير تهز الواحد منهم كما تهز الريح الجيدة الشجرة فتسقط ثمرها جنيا (المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه) ( ان المسلمين بتوادهم وتراحمهم كالجسد اذا اشتكى عضو منه تداعت اليه سائر الاعضاء بالسهو والحمى ) لا - يؤمن أحدكم حتى يحب لآخيه ما يحب لنفسه ) أصيب المسلمون بالضعف والوهن والجبن والهلع . والاعتزاز بكل ما هو أجنبي والاحتقار والامتنان لكل ما آتت به عادات العرب الحبيدة وتعاليم الاسلام الحكيمة . من يوم أن ضعف الاسلام في قلوبهم . ونسوا تاريخ الاسلام أو تناسوا ذلك . والاسلام بعد ذلك لا يعنيه أن يجعله أهله أو يتناسوه لضعف في النفس أو اختلال في العقيدة . فقد رزقه الله بقوم فهموا تعاليمه . وأدركوا غاياته . واستوعبوا أهداف الدعوة والسير فيها وحملوه الى العالم رسالة عالمية تضمن بقائه وتحقق سعادته . وأخرجوه للناس بأحسن صورة وأبدع عرض . فكان لهم في الايمان والعقيدة . والحكم والسياسة والاخلاق . النصيب الاوفر والسهم الاكبر .

نعم ان لاسلام لا يعنيه أن يجعله أهله بعد أن بسط ضلله على الارض منذ ثلاثة عشر قرنا ونيف . فأثبت أنه جدير في ايجاد المساوات وتحقيق العدالة وخلق الظلم . وأعدم الفروق الانسانية - المسلم أخو المسلم - الانسان أخو الانسان . المسلم مسئول عن تحت يده مسلما كان أو يهوديا أو نصرانيا أو غير ذلك وما ذكرت في العدد السابق من شأن أبي عبيده مع أهل الشام ما هي الا صورة من صور عدل الاسلام ورعايته لحقوق الغير .

ان الاسلام خرج الى الشعوب سافر الوجه في هديه وتعاليمه وتوجيهاته فتقبلته كما يتقبل المريض الدواء وقد أنهكه المرض وأطام به السقم ولم يقف أمامه أو يحاول صده أو تغطية نوره الا أفراد كان ييدهم صولجان الحكم ومقاليد الامور وانه ليعز عليهم أن يحطم الاسلام استبدادهم

اسلاميا كاملا لتعطي به صورة عن الاسلام الكامل لقد كانت اجتماعيات الامة يوم ذلك اجتماعيات لم تأت بها العصور السابقة ولن تدركها عصور لاحقة أو تصل اليها مالم يطبق القرآن كما طبقه السلف الصالح . ولو قدر للمجتمع ان يحقق المدنية الفاضلة في نظرية افلاطون فلن يبلغ ما بلغه المجتمع الاسلامي يوم أن اتخذ القرآن دستور الدين والدنيا ولبس رداء الاسلام كاملا غير ناقص . ذلك هو العصر الذي صفت مرآته فانمكس عليه الاسلام وخرج العالم لا تشوبه في حقائقه ولا ليس في أحكامه وقرآنا في بطون التاريخ نوعا من الحلم أو ضربا من الخيال ولكنها حقيقة وقعت تحت الشمس تؤيدها الاثار ويشهد لها المحسوس

ان الصدر الاول في تاريخ المسلمين هو الصورة الصادقة الناطقة عن عظمة تشريع القرآن وقدرته في تمهيد الحياة الدنيا وعمرانها وارتباط المجتمع كتلة واحدة . يقوم على التكافؤ الذي لا بد منه لكل مجتمع يجب ان يسود فيه الاخاء والسلام وما كان ذلك التكافؤ بين الافراد وطبقات الامة . نتيجة لقوة مادية تتحكم في رقاب البشر وتفرض سلطتها على الامة فرضا - ما كان كذلك - وانما كانت قوة صادرة من روح المسلم وقلبه وكل جارحة من جوارحه . بعد أن مهد القرآن طريقها . انما كان وازع الضمير الحي للمؤمن الذي آمن بالله ووعى كتاب الله . فضمن له صدق الايمان . وسلامة القلب وطهارة النفس وصفاء الروح . رحم الله الانصار ورضى الله عنهم وأرضاهم . ان الانصارى كان يقول لآخيه المهاجرى . يا أخى هذه دارين اختر أيهما شئت : وهاتين امرأتين اختر أيهما شئت أطلقها لك . وهذه عشرة درهم لك خمسة ولى خمسة . ان هذه الاخوة الكريمة . التي أوجدها القرآن يوم ان طرق المسلمون أبوابه . بقلوب صادقة طاهرة هي مضر المثل في صدق العزيمة وصفاء النية فلم تكن نتيجة ارهاب أو تهديد . ولم يصدر ذلك غصبا عن نفوس مكرهة أو أنوف مرغمة وانما فعل المسلمون ذلك يوم أن صفت النفس وتوجه



الله يجعل لكم فرقانا) (ومن يمتصم بالله فقد هدى الى صراط مستقيم) (والذين اهتدوا زادهم هدى وآتاهم تقواهم) \*

خالد أحمد الحصار

### اهمال

عندما عرض الزميل سليمان محمد النيس شهادته التوجيهية « خامس ثانوى » على مدير مدرسة الجيزة الثانوية ولسوء الحظ أن أحد مفتشى وزرة المعارف المصرية كان موجودا حين عرض الشهادة لقد وجدت ناقصة من :

- ١ - لم تختتم بختم دائرة المعارف الرسمى \*
- ٢ - لم يذكر ترتيب الطالب في جدول الامتحان
- ٣ - لم تذكر نسبة مجموع الناجحين \*
- ٤ - لم يوضع رقم سجل دائرة المعارف الرسمى \*

وقد أحدثت هذه النواقص للزميل حرجا وخجلا شديدين ، وأثارت استغرابا شديدا وامتعاضا فيه الكثير من التهكم للذى الحاضرين على هذا الاهمال الشنيع الذى يحدث من إدارة رسمية تحاول الاعتراف بشهادتها في الخارج \* ويظهر أن هذه النواقص تشمل جميع الشهادات التوجيهية لهذا العام \*

فمن المسئول يا ترى عن هذا الاهمال ???

الجواب لدى ادارة المعارف !!!

ترجو « البعثة » من آباء الطلبة وأولياء أمورهم فمن يرغبون الحاق أولادهم بكلية فكتوريا في العام القادم أن يتصلوا بإدارة بعثات الكويت بمصر منذ الان لمحاولة حجز محلات لهم \*

واذا كان الطالب ليس له الامام باللغة الانجليزية فيستحسن أن تكون سنة اما سبع سنوات أو عشر سنوات فقط \*

واستعبادهم وينزل بهم من عروشهم العاجية الى مستوى العامة من الشعب في الحقوق والواجبات \* لا فضل لاحدهم على غيرهم الا بالتقوى والخشية من الله \* انه ليعز عليهم أن يسوى الاسلام بينهم وبين غيرهم \* بعد أن كانوا أسيادا وكان الشعب مسودا ليد البطش والظلم نعم ان الاسلام بعث الى الناس ليحطم العبودية فالبشر كلهم سواسية كأسنان المشط لا فضل لا يبيضمهم على أسودهم ولا لاحمرهم على اصفرهم \* ان أكرمكم عند الله أتقاكم \* لا فضل لعربى على عجمى الا بالتقوى \* انما العبودية لله وحده لا يشاركه فيها أحد مهما عظم سلطانه أو طغى نفوذه ( أنا الله لا اله الا أنا فاعبدنى ) \*

ان الاسلام لا يعيبه أن يخرج أهله اليوم مبتور المفاصل مشوه الوجه فقد خرج الى العالم بالامس على حقيقته التى بعث فيها وولد \* وحملته الى البشرية قلوب سليمة صادقة في ايمانها \* معتزة ببقيدتها \* قوية في دينها وضرب للعالم القدرة على تذليل المصاعب التى تعترضه وحل مشاكل الحياة وبسط للمجتمع الانسانى حياة طيبة منعقدة \* انه من المؤلم حقا \* أن يتنكر للاسلام أهله والمتسمون باسمه وينكروا فضله ومحاسنه \* ويعترف به المنصفون من أعداءه \* يقول ( برناردشو الفيلسوف الانجليزى ) وهو يستعرض تصدع العالم ومشاكل البشر \* يقولها وأتون الحرب تصهر العالم تحت أطماع الانسان وبشاعته ( من للعالم رجل مثل محمد يحل مشاكله )

يا شباب \* أتمم الان على مفترق الطرق والاهواء تتنازعكم والفكر اليوم تتطاحن على بقاءها في الوجود يتخذ لها أنواع الاغراء والتضليل أساليب شتى كل ذلك والاسلام شامخ يهز أمن هذه الاعاصير التى تلف من حوله وتدور ثم تتحطم على مسفحة قبل أن يمتد نظرها اليه \* ولكن الاسلام يريد أن يعرف موقفكم منه كما عرفه من قبل من المؤمنين الصادقين ان القرآن يناديكم وأتمم حيارى بين مفترق الطرق وتطاحن الافكار ( يا أيها الذين آمنوا ان تتقوا



وزير العدل خالد الجسار يناي بتأييد العمل الفدائي في فلسطين

تغطية مجلة المجتمع لحفل وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية السنوي في المسجد

الكبير عام ١٩٧٣م بمناسبة ذكرى المولد النبوي الشريف بحضور الوزير الأسبق

خالد الجسار



## اصفـال الاوقاف بالمولد وزير العدل ينادي بتأييد العمل الفدائي

المكان - مسجد السوق  
الكبير بالكويت

المؤسـوع حفـل وزارة الاوقاف  
والتسـون الاسلامـية الذي اقيم  
بمناسبة تكري مولد رسول  
الله صلى الله عليه وسلم .  
الحضور : خالد الجبار وزير  
العدل - بصفته وزير الاوقاف  
بالنيابة - عبد الرحمن المحجم  
وكيل وزارة الاوقاف - عبد  
الرحمن الفارس الوكيل المساعد  
وتحار موظفي الوزارة ورجال  
الدولة والمسلك الدبلوماسي  
الاسلامي ، وجمع غير من  
المسلمين .

ابدا الحفل بايات من الذكر  
الحكيم ثم قام معالي خالد  
الجبار حيث رفع لحضرة  
صاحب السمو امير البلاد المعظم  
ايات النهائي بهذه المناسبة  
المجيدة . وكان مما جاء في  
كلمته الصادقة . قوله :

لن نتحرر المقدسات الا اذا  
وقف المسلمون وراء العمل  
الفدائي بكل ما يملكون من  
طاقات قادرة على تخطي الهزيمة  
الى الانتصار .

ثم اعقبه الشيخ حسن بناع  
الذي نادى بضرورة العودة  
الى الله واتباع سنة رسوله  
الكريم احتفاء من كل المخاطر  
الداخلية التي تحاول النيل من  
عقيدتنا وقال ، لسنا بضعفاء  
لان الله معنا وذكر المواقع التي  
خاضها المسلمون وربحوا بها  
لانهم حاربوا من اجل الله  
مجاهدين في سبيل اعلاء  
كلمته |

تلاه الشيخ يوسف بلا حسين .  
الذي اشد بدور المسلم مع  
انبثاق فجر الاسلام ويزوع  
نوره المتسع وتحدث باسم  
عن مدى ايمان المسلمين الذين  
شاركوا رسول الله الحقة في  
اول ايام الدعوة المحمدية التي  
واجهوها من الكفار . وقال  
مضيقا . ان اليهود هم من  
اشد اعداء الاسلام في السابق  
ولا يزالون . ثم نعى علينا  
نحن المنسيين للاسلام اننا  
تكلنا ارضنا مقدساتنا

# كيف ... رجت النبي جنة

بقلم : عبد المنعم شعيب

الظفر والتصرت بوعدهم اربهم  
واباعهم لقرانهم واستعقبتهم على  
فضائل دينهم ، وعندها ان الله لهم  
في نزال اعدائهم ، عاقبوا والله ولهم  
( ومن يقول الله ورسوله والذين آمنوا  
فان حزب الله هم الغالبون ) .  
وحين اتصروا على التميم ، ايدهم  
الله بجنده ، ولدهم بنده ، وحفل  
لهم تكريم وعده ( وكان حفا علينا  
نصر المؤمن ) .

صبروا في الهباء والشراء وحين  
الباس لما عرفوا الفرار ولا التولي  
وتسكروا في السراء لما ابصرهم نصر  
ولا اطفاهم ، وانما تكفوا يربون من  
حولهم وقوتهم الى حول الله العظيم  
وقوته ( وما النصر الا من عند الله  
العزيز الحكيم ) .

فلما اردنا ان يعن الله لنا بيننا  
ويبرد علينا قمتنا ، وبعيد البئس  
ارقتنا ، فلتقت بكم المجاهدين وتقد  
المر المحجلين ، والابطل الميامين من  
اهل الايمان الصادقين ، فظننتم على  
انفسنا قلنا امدى الاعداء . فغلب  
اوهاما وشهوانا .

فتصمح عفتنا وتغضى لثمة  
نبتنا ، فظنتم سطوتنا على نهج  
كتاب الله ، وهدي رسول الله بغفل  
لما صابك وعد الله ( يلى ان نصبروا  
ونقاوا وباتوكم من فوركم هذا يمدكم  
ريكم بخمسة آلاف من المدة سويين )  
ايها المسلمون : اذا ذكركم غفل  
رسول الله وتظلمتم الى حب الله  
فالتظلم ان تنبوا رسالته وتظلموا  
شريمته ( قل ان كنتم تحبون الله  
فاتبوني يحبكم الله ) .

ايها المجاهدون : فالتوا لتكون كلمة  
الله هي العليا ، ولا تبتلوا بجهنم  
غير وجه الله ( والله معكم وان يترك  
اصالكم ) .

ايها الميامين برسول الله : رووا  
انفسكم واولادكم بخزي رسول الله  
وحبوا اليهم اعداء دين الله ،  
وتفروا واباعهم لنصرة المستضعفين  
لتكونوا من وراث سيد المرسلين .  
وويل للفاعدين المظلمين .

ان نسا نرضى الاسلام بينا  
ثم نرضى بصدقه ان تسكننا  
او ترى الاسلام في ارض بينا

وسط هذا الصخب الدامي وتصف  
المدافع ، ولي خشم معارفا مع الاعداء  
بنفي ان نظل دائما نتحسس سبيل  
الفر حتى لا نخرج بنا السبل فان  
اماننا قد نلقوا علينا واجتمعوا  
لنرحم على انقلنا ، او نلقتنا من بيننا  
ولقد نواظمنا هذا المشرفة والمخربة  
والصليبين والملاحدة وجرنا مسلك  
ما وصلت بنا الى الغاية ، ولم يعد  
لنا من ملة الا حى الله الذي لا يظلم  
وولاية الحق التي نلقتنا ما نريد .

وان لنا في رسول الله صلى الله  
عليه وسلم اسوة حسنة ، فعين  
لحس بالاعداء يريدون ان يخرجوه  
او يقتلوه ، امد المؤمن يواجهه  
المعادين البائسين على نهج رب  
العالمين ، عليهم كيف ينتصرون على  
زيغ الضول بالتمكر والتدبير ، والتظ  
والثليل ، حتى ترسخ لهم العتيدة  
الصحيحة ، ويستقبلوا بنور الايمان  
واليقين ، وعلمهم كيف ينتصرون على  
حلق الشرس بالقتلة في الله والاطمئنان  
الى عدله ورحمته ، ولطفه وعكته ،  
فلم يعد لهم الشحيح المذوع ، ولا  
القوم الجروع .

وعلمهم كيف يظلمون الاحياء  
والشبهوات ، بدوام مراعاة الله وعظيم  
الحياء من عينه سبحانه .  
علمهم كيف يتسلون بقرانهم  
وجولهم ، فطبعوا حراسا على البلاء  
فان يقات في التميم القيم وليس في شر  
الجميم .

رياهم على ان يكرهوا انفسهم  
بصليتها مما ينسها ، وليس بصليتها  
على ربي جنسها .

وزلت اكثر من ثمانين سورة من  
القران الكريم تؤيد المؤمن بهذه  
الارباب المرغمة ، وتقدم هذا الاعداد  
الديني الحكيم ، وخلال هذا الاعداد  
وقر ان يستكمل هذا النهج ، ثم يؤمن  
لهم حتى ولا في مجرد الرد على تكلم  
المشركين بهم ، ويشكروا الى رسول  
الله فلقين : يا رسول الله كفا اهل  
شرك فلم يكن يجوز واحد من هؤلاء  
على التل ما ، ايمد ان هدانا الله  
الى الايمان نسكت حتى نسي وما منا  
الا مشدوش ومجروح ، فبرد عليهم

الحال السينة ما لم نأخذجوه  
الدواء من التبع للاسبا  
الصافي ثم نلاه التسيخ عب  
المنعم شعيب الذي تحد  
باسهـاب كلي عن  
الاحتفال بهذه المناسبة  
اقتبعت وما هي اهدافها الحقة  
وقد تكذ غصنـه بان  
المؤمنين ان يكونوا الآن  
من اي وقت مضى نلاحما  
الفترة التاريخية التي نمر  
هي من اعصب الفترات الذ  
يواجهها الدين فكل  
الدين يتكالبون عليه من الل  
ومن القرب هتفهم واحد  
النيل من هذا الدين وان تش  
الطرق التي يتعمونها فم  
يقصدون ان يبتعد المؤمن  
عن ايمانهم وما علينا  
نقابل هذا بالعمل الجاد الم  
المثير البناء . لهدم المفاهيم  
التي تلونت بها افكار سيد  
واعادة هذا الفكر الى قا  
الروحانية السليمة . و  
الحفل كما ابتدا بايات من  
الحكيم وخرجت كالأخ  
النبي طريقي الى الحد  
الدنيا بكل ما يهبان ينفاة  
مستشعرا قدرة الم  
الحكيم . وعادت لذكارتهم  
الظفرة التي اجدها في ك  
مناسبة تتاح . ان اشاهد  
الصبوع تتجمع لتستمع ل  
يتلو خطبته ويحدد مخه  
ويطالب بسبق هذا الطرد  
ذاك .

ولكن مع انتهاء الكلمة و  
الاخرين ينهي كل شر لهم  
ولم يعد لها مجرد ذكر فم  
حتى نطق واقصيا كماكان  
قالها والذي حاول ان  
وان يهدي فهل لهذه الة  
نهاية وهل نبلى ننة  
الهواء . وحتى ترى احد  
الصوت تردد بمعناها الذ  
وهو ربط الايمان بالصعب  
وتسارعت الامكار تتج  
وانا احث قديما على الله  
لان



بسبب العمليات الارهابية والتفجيرات في عام ١٩٨٥م وللدواعي الأمنية اقامت  
وزارة الاوقاف احتفالها السنوي بالمولد النبوي في جامع عمر في الدسمة بدلا من

مسجد الدولة الكبير وحضرها الوزير الجسار

(٢٤/١١/١٩٨٥ العدد ٧٩١٠)

# الكويت احتفت بذكرى المولد النبوي الشريف

## وزير الاوقاف يدعو الى تناسي الخلافات ودعم جهود التضامن الاسلامي

كتب احمد ابوسيدو

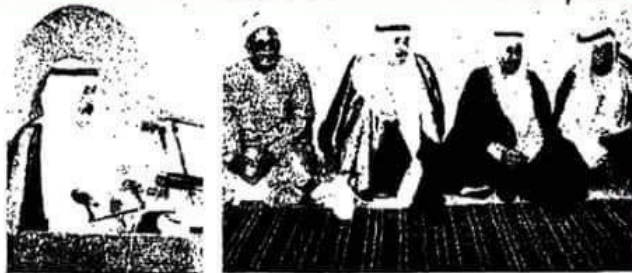
احتفلت الكويت مساء امس بذكرى المولد النبوي الشريف ، وقد اقامت وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية في مسجد عمر بن الخطاب بالدسمة احتفالها السنوي بهذه المناسبة المباركة .  
وشارك الحفل بايات من الذكر الحكيم وتلا الشيخ مغاورى حمد شعبان .

ثم التي وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية الاسكندرية خالد احمد الجسار كلمة الوزارة حيث قال :  
كلما التفتنا هذه الذكرى العزيرة على نفوسنا تجدد ادراكنا العظيم الذي كتبه الله للانسانية حينما اكرمها بمولد خاتم الرسل محمد صلى الله عليه وسلم ، فكان وجوده وبهتة تحقيا لشارة اخيه عيسى بنبي ياتي من بعده تكتم به الرسالات ، واستجابة لدعوة ابيه ابراهيم حين قال :

فربنا واهب فيهم رسولا منهم ياتو عليهم اياتك ويعلمهم الكتاب والحكمة ويؤتيهم ملكا انت العزيز الحكيم لا ذلك ان يوم مولده عليه الصلاة والسلام هو الفرصة التي كانت هي وسما بعدها تهبها الامم الاخلاقه نبيا ورسلها .

ففي ذلك اليوم لاح بريق الامم لانبياة الحائرة ، وفيه ركز الله في الارض مقبس النور ، الذي صنعته على قلبه لتتبع منه اشعة الرسالة السابوية الخالصة ، وان استعادة تلك الذكرى فرصة تشهد فيها حاجتنا الى معرفة طريق من الصيرة العظيمة واستعادة اخراجه بولودا مباركا ، ثم صادقنا امينا ، ثم رسولا ورحمة للناس بشرا ونظيرا وليس كثيرا احياء هذه المناسبة سنويا ، فضلا عن المؤتمرات الخاصة للنبوة الشريفة هنا وهناك .

ان تجديد معاني هذه الذكرى وتخليد اثرها العظيم لا يلي به اي مظهر من مظاهر الاعتقاد ، الذي هو بعض الواجب ما لم يلحظ اليه التكرير الحقيقي باحياء معالم الدين الذي ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم لاجله . . . فذلك وحده تتكرر ولادة هديه ، بكل نفس ، وبمنهجية بكل مجتمع وهو الذي يكتب الخلود للدين الذي لذر له عمره المبارك ، لتقل شريعة متجددة الحياة في



السيد خالد احمد الجسار يلقي كلمة الوزارة

وزير الاوقاف ووكيل الوزارة وعدد من المسؤولين

ضيمت من لا يراعون في مؤين هذا ولا ذمة ولا يحفظون لشعائر الله مكانة او حرمة ويستعملون العجايب والالقيات الاسلامية التي تتعرض للفتنة عن دينها وتحرم من حقوقها التاريخية في المجتمعات التي تعيش فيها ، وقد ظهر لكل ذي بصيرة ان السبيل الوحيد لاسترداد مزة المسلمين واستعادة دورهم القيادي المنقذ للبشرية انما هو

احترام عقائد الاسلام والالتزام ببيادته واحياء روح الامة المهادنة التي تترك المسؤوليه وتحمل الامانة وتسق بوعده الله في النصر لمن ينصر دينه ، سلام عليك يا صاحب الذكرى يوم ولدت ، سلام عليك يوم ولدت ، بالرفيق الاعلى ويوم تيمت حيا ، مستبشرا بين بلغ دعوتك وذاد عن دينك واتمك باحسان .

ويسعدني في هذه المناسبة الكريمة ان ارفع الي صاحب السمو امير البلاد حفظه الله وولي عهده الامين وحكومة وشعب الكويت والبلاد العربية والاسلام والمسلمين في كل مكان اطيب التهاني بهذا اليوم الاغر ، داعيا الله عز وجل ان يجمع كلتهم ويريد اليهم العزة والتمعة .

ثم التي الدكتور حامد جامع كلمة بهذه المناسبة ذكر فيها ان الحديث عن الرسول صلى الله عليه وسلم حديث ذو شجون ، وذكر مواثيق وجواب عديدة من بعثة الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم .

وتحدث الدكتور حامد عن صفته الرحمة في رسول الله صلى الله عليه وسلم وتحدث عن جوانب هذه الرحمة المتعددة .

ثم التي الشيخ محمد زكي الدين قاسم كلمة بهذه المناسبة تسائل فيها عما نحن من الانتساب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم واين الامانة التي خلقها فيها والتي سبأنا عنها ربنا ، تبارك وتعالى ويشهد فيها علينا نبينا صلى الله عليه وسلم . ثم تحدث الشيخ حمدي حمد بدر حول الدعوة الاسلامية وواقف عديدة من اجازات الرسول صلى الله عليه وسلم ثم تحدث عن دور الاسلام العظمى في حماية المسلمين في شتى المجالات الدينية والدنيوية .



جانب من الحضور

تصوير وليد هندواوي

الواحد ، فيبعد المستطيع بنا يد العون المادي والمعنوي لكل من يتبعنا بهم اخوة الاسلام واواصر الايمان من تعرضوا للظفر والذووع وتنقسم في الاموال والانفس والشرايات ، فنشعر بالاهم ونواسيم في توفير الكفاية والامن ونفيسا يسعون اليهم من تحرير البقاع الاسلامية التي تن تحت وطأة الغزو والاحتلال وتطهير المقدسات التي بدت نهبا للفاصين ، وحماية للفنوس التي روعت والنداء التي

المشهود ، فتدرك شعوب العالم ان محمدا صلى الله عليه وسلم جاء رحمة للعالمين وهذه هي إحدى الوسائل للدعوة الى الاسلام مبيدا عن عرض مبادئ مجردة لا وجود لها ، الا في ذمة التاريخ وسجود الاجداد ، وان واقعا المؤسف او ما له من اثر سلبي له جنابة على صاحب الذكرى ، وغربة عن دعوته وحجر عثرة دون نفوذ شعاعها الى غلطات الجاهلية المعاصرة ، واخيرا ان من نفضات هذه الذكرى ان بحق الامة المحمدية شعار الجسد

الواقع المأسوس ، وان اكي للفسرة لاجحة على اوضاع العالم العربي الاسلامي يتبين منها السدى الخطير الذي وصلت اليه العلاقات بين الكثير منها ، فقد تناسق خطر الخلافات الرامية واتسع الشقاق بين الاشقاء حتى شغلنا مشاغلنا ذلك عن اتخاذ الموقف الموحد المناسب تجاه قضايا دولية فعلا عن حل مشكلاتنا في التنبيية والثقافة والتوعية ، ولقد سبق لاشقا ان تخلت في ما فيها على جميع الاخطار الخارجية بفضل ما كانت تتم به من وحدة الكلمة والاعتصام بحبل الله وتوجيه الطاقات للذود عن الحمى وبناء المؤسسات الاساسية للمجتمع المسلم ، وليس هناك شر اعظم على الامة من ان يصحح بأسها بينها شديدا ، ولم تكن يوما احوج من الان الى تناسي الخلاف ، وتقوية الاجراء واستعادة علاقات الاخوة والجسد الواحد ودعم جهود التضامن الاسلامي واصلاح ذات البين وجمع الصف لمواجهة العدو المشترك ، لقد ان لامة الاسلامية ان تحقق في سلوكها دعوة الاسلام ، فتتزم كلية بمقيدته وشريعته لتتبع حدا للتناقض بين المبادئ والتطبيق ، وتبشر حالة اليأس والشاغ بين الحاضر والمستاضي ، وتتشر جماسة العهد الذي حملت اماته ، وكذلك جعلناكم امة وسلا لتكونوا شهداء على الناس .

والحد ادني لهذا الواجب ان تكون هونا للبشرية على الفهم الصحيح للاسلام ، عن طريق الواقع العسلي

خالد الجسار عندما كان وزيراً للأوقاف وإنشاء الهيئة العالمية الخيرية

مجلة المجتمع 24 يونيو 1986م العدد (772).

في معارضة دائمة لكل ما هو اسلامي

## الشيوعيون يجاهرون بعدايمهم للاسلام

تنشر مجلة المجتمع نص الحوار الذي دار تحت قبة البرلمان حول انشاء الهيئة العالمية الخيرية كما ورد في مضبطة مجلس الأمة .. وتعرض «المجتمع» على ذلك لكشف الفكر العلماني الذي يتربص بالاسلام ويبحث حول نشاطات الدعوة الاسلامية الاراجيف والشائعات والاكاذيب .. وان الحوار الذي دار في المجلس وتصدى له النائب الاسلامي مبارك الدويلة كليل بأن يكشف للشعب الكويتي «من الذي يقف ضد عقيدته ودينه؟»

التي اعلنت اسلامها من خلال دستورها واعلنت انها جزء من الامة العربية الاسلامية، واعلنت في المادة الثانية بأن دين الدولة الاسلام، والشريعة الاسلامية مصدر رئيسي للتشريع، انطلاقاً من هذه المعاني وانطلاقاً من روح الدستور انشئت مثل هذه الهيئة التي ليس لها علاقة بالكويت الا بهذا المقر الذي تشرف الكويت بأن تكون مقراً بأمان هذه الهيئات الاسلامية العالمية، دين الاسلام ايها الاخ الرئيس دين عالمي احكام الاسلام احكام صالحة لكل زمان ومكان، شريعة الاسلام شريعة عامة ولم تكن في يوم من الايام بشريعة خاصة، لذلك انطلاقاً من هذا الفقه لمعنى الاسلام ولروح الاسلام جاء هذا المشروع بقانون، وانا حقيقة اسجل للحكومة هذه الخطوة الايجابية التي يجب ان تشكر عليها، وارجو من جميع الاخوة النواب الذين بلا شك يفخرون باسلامهم، ويفتخرون بانتسابهم للامة الاسلامية، ويتفقدون بأنهم من والاسلامية من اجل اعلاء كلمة لا اله الا الله محمد رسول الله، يجب ان تجتمع اليوم داخل قاعة البرلمان الكويتي لاقرار هذا المشروع، وانا اطالب الاخوة الكرام بالاستئجال في اقرار هذا المشروع، وان كان هناك اعتراض على بعض المواد النظام الاساسي فالمجال مفتوح للمناقشة ولا اعتقد ان هناك ما يمنع النقاش، شكراً اخي الرئيس.

السيد الرئيس : شكراً للاخ مبارك، تفضل الاخ الدكتور احمد الربيعي .

السيد د . احمد الربيعي : شكراً الاخ الرئيس، الاخ الرئيس يجب أولاً أن نفرق بين مسألتين اساسيتين بين كنا مسلمين ونهنا قضية الاسلام، ووضوح المسلمين في العالم، وبين ان الاسلام في هذه الأيام قد سيس، وهذه حقيقة يجب ايضاً ان نعترف فيها واصبحت القضية الدينية مسيسة وهناك وجهات نظر متناقضة ومتناحرة، وايضا تحمل نفس الشعار، الاسلام واحد الاخ الرئيس، ولكن استخدامات الاسلام مع الاسف هذه الأيام كثيرة استخدم الاسلام في مصر في أيام السادات تحت شعار دولة العلم والايمان، استخدم الاسلام ايام الناصري باسم الاسلام والشريعة وانتهدكت حقوق الانسان في السودان ايضاً باسم الاسلام، الآن نظام هبنا الحق في باكستان يكون بنفس المهمة، وغيره كثير، ونرجو ألا نخلط بين الدعوة او الوقوف مع الدين الاسلامي وبين الوقوف مع مشروع من هذا النوع حتى الآن انا شخصياً لا أعرف ما هي طبيعته، قرأت في الصحف انه ستكون ميزانية هذه المؤسسة (١٠٠٠) مليون دولار وفي اكثر من صحيفة كتب هذا الكلام، وهناك تصريحات كثيرة حول هذا

التعليمية الاسلامية، وفي النواحي الصحية وكثيراً ما تكون هناك بيئات مسلمة في كثير من اصقاع العالم الاسلامي منسية لا يعرف عنها احد من الناس او من المسلمين، فرسالة هذه الهيئة هو البحث والتنقيص عن احوال المسلمين في مشارق الارض ومغاربها وعمل ما يجلبه العمل الاسلامي كما قال الرسول صلوات الله وسلامه عليه : «ان المسلمين يتوادهم وتراحمهم كالجسد اذا اشتكى عضونه ندداعى له سائر الاعضاء بالحمى والسهرة» هذه هي اهداف الهيئة، فليس فيها التزام مالي، وليس فيها اي شيء بل فيها سمعة طيبة ومكانة طيبة للكويت.

السيد الرئيس : شكراً للأخ وزير الاوقاف والشئون الاسلامية، تفضل الاخ مبارك الدويلة .

السيد مبارك الدويلة : بسم الله الرحمن، والحمد لله وصل الله على رسول الله، الاخ الرئيس الحقيقية المسلم يفخر، ويفخر بكل غبطة ان يصدر مثل هذا المشروع من دولة الكويت، الدولة

السيد خالد الجسار :  
وزير الاوقاف والشئون الاسلامية :

شكراً الاخ الرئيس، بالنسبة لهذه الهيئة سعادة الرئيس، عرفت الكويت منذ القدم مع صغر حجمها وقلة عددها عرفت بعمل الخير، عرفت ذلك في الداخل وعرف ذلك في الخارج فلما أتت فكرة انشاء هيئة خيرية عالمية، استقر الرأي على ان يكون مقرها الكويت، لتتوج الكويت اعمالها السابقة واللاحقة والحالية بهذه الهيئة العالمية، هذه الهيئة لا تدخل في الهيئات العامة المحلية الاقليمية لانها سيشارك فيها ١٦٠ عضواً من العالم الاسلامي وسيكون الثلث من مقر هذه الهيئة، هذه الهيئة ليس فيها أي التزام مالي وانما ستحصل على هذا المال من اتحاء العالم الاسلامي سواء كان ذلك بالتبرع او بالهبات، او بالمساعدات، ماهي هذه الهيئة اولاً؟ لافضل اهداف هذه الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية هو تحمس آلام المسلمين فيما يتعلق بالنواحي الاجتماعية وفي النواحي



• النائب مبارك الدويلة



• النائب أحمد باقر مقرر اللجنة التشريعية



• الأستاذ خالد الجاسر وزير الاوقاف

السيد د. عبدالرحمن العوضي (وزير الصحة ووزير التخطيط): السيد الرئيس الاخ احمد اتار نقطتين النقطة الاولى تتعلق بالناحية القانونية، هو طبعاً قانون مع الاسف الشديد قانون ان جمعيات النفع العام لا تطبق لا ينطبق على هذه المنظمة لان منظمة فيها ناس من خارج الكويت، ولها طابع دولي، وهذا هو الذي يجعلنا في حاجة الى ان يكون فيه قانون خاص فيها، هذا اول شيء سيدي الرئيس، اما فيما يتعلق في موضوع المال فالحكومة ليست ملتزمة بأي اموال هذه اموال الشعب الكويتي، ومن ايضا مصادر اخرى في العالم، احنا كحكومة ما لنا شغل فيها، وما فيه اي التزام بالنسبة لنا من ناحية الاموال في هذا المجال السيد الرئيس هذه هي فقط النقطة الثالثة فيما يتعلق في النظام الاساسي اتفقنا ان ما يكون جزء من القانون ويترك لرسوم يصدر وتناقش الحكومة حتى تعطي الحكومة امكانية ان فعلا ان يكون لها سيطرة كاملة على هذا النشاط بشكل عام السيد الرئيس.

السيد د. احمد الربيعي: السيد الرئيس

السيد الرئيس: شكراً للأخ وزير الصحة ووزير التخطيط، تفضل الاخ الدكتور احمد الربيعي.

السيد د. احمد الربيعي: الاخ الرئيس يا ليت الاخ وزير الصحة يفهمني سيفصد يا ليت في هذا الكلام، مؤسسة تحت اشراف احدى الوزارات في دولة الكويت، وفي نفس الوقت ليست جمعية نفع عام فبأعرف شهر الطابع القانوني لهذا الموضوع، يعني هذه اعتقد قضية مهمة ميزانيتها تتكلم في نظامها الاساسي عن استثمارات اموالها في عدد

وبين وجود (١٠٠٠) مليون دولار في هذا البلد ربما تذهب بطرق لا نعرفها، شكراً الاخ الرئيس.

السيد د. عبدالرحمن العوضي (وزير الصحة ووزير التخطيط): السيد الرئيس

السيد الرئيس: شكراً الاخ الدكتور احمد الربيعي، فيه تصحيح الاخ الدكتور احمد الربيعي انا اعتقد الذي يملك عدم المناقشة والموافقة على عدم المناقشة هو المجلس، والمجلس هو الذي يوافق على ذلك، وبالتالي لما جئنا الآن الى المواد المناقشة جارية عليه، هذا تصحيح الحقيقة الاخ الدكتور احمد الربيعي، تفضل الاخ وزير الصحة والتخطيط.

## • وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية ..

### ■ رسالة هذه الهيئة هو البحث والتقضي عن احوال المسلمين

#### • النائب احمد باقر:

### ■ لماذا تثار الشبهات على كل شيء يمت للاسلام بصلة؟

الموضوع، ولذلك يجب أن نتحفظ، وإن اتسامل حتى أكون على الأقل متأكداً أن تكون هناك مؤسسة في هذا البلد تمتلك (١٠٠٠) مليون دولار وانت تعرف في هذه الظروف ماذا تعني (١٠٠٠) مليون دولار يجب أن أكون متأكداً تماماً ما هي طبيعة هذه المؤسسة ومن حقي كمواطن كويتي أن اعرف طبيعة هذه المؤسسة، هذه المؤسسة حسب ما هو موجود في الصفحة الأولى هي الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية، وهناك أسأتان يجب ان تعرف ما هو العلاقة بينهما. المسألة الأولى ان هذه الهيئة تحت اشراف احدى الوزارات، والنقطة الثانية انها ليست من جمعيات النفع العام فتريد على الأقل ان تعرف من الناحية القانونية، ما هي امكانيات او قدرات الحكومة الكويتية على التدخل في اعمال هذه الهيئة عندما يثبت ان اعمال هذه الهيئة قد ذهبت بغير التي حدده القانون، انا مع قضية ان تقوم ببناء مساجد، وان تعطي الجباة وغيرها من المسائل الانسانية والمسائل الاسلامية. ولكن الاخ الرئيس من حقنا الا نستعجل في موضوع من هذا النوع ان نفوت (٦) قضايا مهمة في الجدول تتعلق بمواطنتنا وان نقفز بهذا الموضوع بهذه السرعة، ودون ان نعرف على الأقل ماهي طبيعة هذه المؤسسة؟ لماذا بالضبط (١٦٠) عضواً؟ ليش تخصص من دول مجلس التعاون الخليجي؟ المسلمون كثيرين، والاسلام لم يعد في مجلس التعاون الخليجي او غيرها، وهناك كثير من القضايا الحقيقية الواحد ما عنده وقت حتى يقرأ هذا الموضوع بهذه السرعة، فانا استغرب هذه العجلة، وهذه الطريقة في طرح الموضوع، وحتى موافقة الاخ الرئيس على ان يمر الموضوع بدون مناقشة، انا اعتقد ان الموضوع مهم وستكون فيه ملايين من الاموال، وهل يجب أن نتأكد بالضبط اين تذهب؟ ويجب عدم الخلط بين كنا مسلمين ومؤمنين بهذه المسألة،

كبير من المسائل ستترتب على وجود هذه المؤسسة في الكويت انا لست ضد، خليه يكون واضح، ما أنا ضد وجود هذه المؤسسة مع أي مؤسسة خيرية تساعد المسلمين، ولكن يجب أن يكون في الموضوع وضوح وخاصة في هذه الظروف الاخ الرئيس لا يجوز الاسلام سيس، اموال بالآلاف الملايين تذهب في كل بقاع العالم باسم الاسلام وتستخدم في وسائل عديدة، انا لا اتهم أحداً ولكن الواقع امامنا الآن، الكل يلعب هذه الورقة مع الاسف ديننا الاسلامي الآن كثير من الدول، كثير من القوى المعادية. للاسلام تلعب بنفس الورقة، فلا نريد تحت كلمة اسلام يا جماعة ما نبي ناقش، وعلينا نظروف الموضوع: بسرعة ترى احنا مسلمون مثل غيرنا، وما نبي احد يزايد علينا وهذه امريكا وروبعان قاعد يزايد في الاسلام، لكن اسلما اسلام الرسول صل الله عليه وسلم مو اسلام ويطان ولا اسلام غيره. وانا لا اتهم أحداً ولكن اعتقد هذا موضوع مهم ويجب الترتيب في مناقشته وان لا يمر بهذه السرعة، خاصة اذا مر باسم انه ترى موضوعاً اسلامياً وانت اللي بتعارضه معناه انت تعارض الاسلام هذا كلام غير صحيح وارجو ان لا ينظر على بال احد، موفقط ان لا يقوله احد، الا ينظر على بال احد، شكرا الاخ الرئيس.

السيد مبارك الدويله : السيد الرئيس

السيد الرئيس : شكرا للاخ الدكتور احمد الربيعي، تفضل الاخ مبارك الدويله.

السيد مبارك الدويله : الاخ الرئيس طبعاً ما كنا نود ان يتحول النقاش في مجلس الأمة الى نقاش عقائدي، والى نقاش بين كمثل عقائدية سياسية لكن يبدو ان هناك من يرغب بذلك ولا مانع لدينا من ذلك، قضية الاسلام سيس هذه كلمة معناها اول ما سمعتها من السادات لما قال لا الاسلام اول ما سمعتها من السادات في عهد، لا سياسة في الدين ولا دين في السياسة، هذه الكلمة التي دفع نمتها باهظاً لانه انكر حقيقة طبل بها الكثير وأراد ان يقررها السادات في عهده، لا سياسة في الدين، ولا دين في السياسة، مبدأ مرفوض في الاسلام، الاسلام ليس دين دراويش الاخ الرئيس.

اسلامنا لا يستقيم عموده بدعاء شيخ في زوايا المسجد اسلامنا لا يستقيم عموده بغصائد نعتي لمحمد محمد اسلامنا نور يضيء طريقنا اسلامنا نار على من يعتدي

هذا هو الاسلام الذي فقهناه، ونفقهه وما

## ● النائب مبارك الدويله :

### ■ المسلم نفتخر بكل غبطة لصدور مثل هذا المشروع من دولة الكويت

### ■ اسلامنا نور يضيء طريقنا .. اسلامنا نار على من يعتدي

عرفنا في يوم من الايام ان الاسلام بعيد عن السياسة او انه مجرد عن السياسة ما علمنا في يوم من الايام ان هناك مفكراً اسلامياً ثقة مشهود له بالاستقامة والصلاح امتنع عن السياسة، بل كان المسلمون الاوائل الذين طلب الاخ الكريم بأن يكون اسلما كاسلامهم كانوا يحملون المصحف بيدهم اليمنى ويحملون السيف بيدهم اليسرى، وكانوا يدافعون عن دين الاسلام دفاع الاستماتة وكانوا يعتقدون بأن الاسلام جزء من السياسة، والسياسة جزء من الدين، ابها الاخ الرئيس اني اعتقد بأن ما يدور الآن من جدل، ومن نقاش بعيداً عن الحقيقة فيجب ان نتفق بأنه اذا تكلم المسلم بالدين والسياسة يجب الا يعترض احد عليه، لان السياسة جزء من الاسلام، السبب الرئيسي في تأخر الأمة الاسلامية انهم قالوا القولة العلمانية «ما لقيصر لقيصر وما لله لله»، هذه دعوة العلمانيين هي التي جعلت امة المسلمين في تقهقر الدول كلها ضربت الشرق والغرب واستولت على مقاليد الامور ووصلت الحضارة ما وصلت، واحنا مازلنا ناقش هل هذا جائز ام غير جائز، هل هذا حلال ام هذا حرام، ابتعادنا عن السياسة سبب رئيسي في تخلف الأمة الاسلامية، القضية الثانية قضية الاموال والاستثمار وما غيرها، يا أخي في مشروع، مشروع قانون مقدم منذ اكثر من اسبعين او ثلاثة وموجود على جدول الاعمال من الجلسة الماضية والتي قبلها، وفي مذكرة تفسيرية له، وفيه نظام اساسي اللي ما يقرأ بعد هذه مشكلته، كل مشاريع القوانين بكل

المذكرات التفسيرية بكل نظمها بكل تشرحاتها ناقشناها وقدمنها وصوتنا عليها اشعنا المشروع هذا بالذات ما نصوت عليه، اشعنا المشروع هذا بالذات يريد ان يسلك سلق، اعتقد ان رأي الغالبية بالمجلس اقرت بتقديم مشروع القانون وتحترم رأي الغالبية واعتقد بأن الاخ المقرر موجود والرئيس موجود والاخوان موجودون اللي يناقش، عندك نسخة ناقش كما تشاء، اما اني اعتبر هذا سلق المشروع وسبب لتأخيره اعتقد هذا غير جائز. وانا اطالب الاخ الرئيس من يريد النقاش فليناقش وإذا ما فيه احد يناقش نصوت عليه ومشيء حسب رأي الشعب وحسب رأي اعضاء مجلس الأمة، وشكراً الاخ الرئيس.

السيد د. احمد الربيعي : السيد الرئيس.

السيد الرئيس : شكرا للاخ مبارك الدويله، وتفضل الاخ الدكتور احمد الربيعي بس رجاء يعني لا يستمر هذا الموضوع.

السيد د. احمد الربيعي : ابدأ، شكرا الاخ الرئيس، الاخ الرئيس ما كان يودى أن الاخ مبارك يعتقد انه فيه محاولة لمناقشة عقائدية، لانا لسنا عقيدتين في هذا المجلس، نحن عقيدة واحدة وان اختلفت الآراء، وايضا انا اتفق معه تماماً لما تكلمت عن تسييس الدين لم اكن اقصد ان الدين معزول عن السياسة، لقد بدأت الحركة اصلا الدينية والاسلامية، مثل ما تفضل بالسيف وهذا اللي بودنا وهذا تخوفي اصلا من هذه الالف مليون اللي الآن الحديث عنها لان فعلاً ما اراه هو غير ذلك، ليتنا رغم كل هذه الاموال وكل هذه المؤسسات الاسلامية لدينا منظمة اسلامية واحدة تحارب ضد العدو الصهيوني، واحدة ضد العدو الصهيوني الآن، الحديث عن الاسلام هو في الخارج في الاماكن البعيدة، ولكن لم نسمع حتى الآن مع الأسف في الوقت اللي توجد فيه منظمات فلسطينية كثيرة وعدة ايدولوجيات ولنا عليها كثير من الملاحظات فلم نجد منظمة اسلامية واحدة قامت بعملية واحدة ضد العدو الصهيوني حتى الآن، ومع ذلك توجد كل هذه الاموال وكل هذه الامكانيات لدى المسلمين، انا لا اتحدث عن انه فيه محاولة لفصل الدين عن السياسة ولكن اعاف ومازلت اخاف تكرر نفس التجارب، في السودان حزب كامل هو حزب الاخوان المسلمين اشتغل مع جعفر نميري ضد مصالح الشعب السوداني وباسم الاسلام والمرشد العام لهذا الحزب كان مساعداً للرئيس النميري، ومع ذلك الاخ الرئيس الآن هناك من يقول ان المسألة ليست مسألة تسييس، انا اعتقد انه اذا كان هناك تسييس

● يتبع صفحة ٤٨